تونس يوم الخميس ٣ ذي الحجة ١٣٥٦

المدير السياسي
الاستاذ الحبيب بورقيبة
رئيس قلم التحرير
الآستاذ الطاهر صفر
الادارة
نهج باب السويقة عدد ١٥٨ بتونس
تليفون ٧٥ـ٠٠

El-Amel - L'Action
Rédacteur en chef TAHAR SFAR
158. Rue Bab Souika - TUNIS

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون (قرآن كريم)

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

الموافق ليوم ٣ فيفري سنة ١٩٣٨

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٣٠	١٥ ف
وحدة بريد فرنسا	٤٠	٢٠ ف
بقية العالم	٦٠	٣٠ ف

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

العدد ٥٤
السنة الرابعة

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

لجان البحث

انبأتنا صحف الصباح ان اعضاء لجنة الجزائر والمستعمرات وبلدان الحماية قد استعرضوا اثناء اجتماعهم الاخير بدار الندوة الفرنسوية الحوادث «التي شجرت اخيرا في الايالة التونسية واستغربوا بكامل الحق من تكرارها »

فاسمحوا لنا يا حضرات الاعضاء باستغرابنا من استغرابكم .

كيف ؟ فهل انتم اذن غير مطلعين على حقيقة الحالة وهل انتم لا تدركون كنه المأساة التونسية وهل انتم غير شاعرين بحيرة شعب تتقاذفه منذ عشرين سنة عوامل الثقة تارة وعوامل القنوط تارة اخرى هذا الشعب الذي يهدده في حياته استعمار نهم هو عازم عزما راسخا على افتكاك حقه في الحياة مهما كانت التكاليف .

ان الشعب التونسي ايها السادة قد امطرته فرانسا بوابل من المواعيد واعلن وثوقه بفرانسا الديموقراطية طيلة شهور عديدة وامل منها المساعدة على النهوض به ماديا وادبيا والاخذ بيده بصدق واخلاص في طريق التحرير السلمي . ذلك التحرير الذي في الامكان جدا ان يماشي المصالح القارة لفرانسا بتونس وضرورة اطمئنانها بالبحر المتوسط

لقد مضى زمن طويل على الدستور وهو يطلب من فرانسا التوفيق بين سياستها وبين الحاجيات الجديدة التي شعر الشعب التونسي بوجوب تسديدها بعد احتكاك دام نصف قرن بالمدنية الغربية وفي اليوم الذي بدت فيه مخائل السعي على احدى الحكومات الفرنسوية لسلوك سياسة حرة نوعا ما وفي اليوم الذي اعترفت فيه تلك الحكومة بان خيبة سياسة الادماج والتصرف في الحكم مباشرة قد صيرت من قبيل الفروض المتحتمة على فرانسا تشريك الشعب التونسي تدريجيا في مسئوليات النفوذ . ففي ذلك اليوم دبرت مؤامرة اثيمة خاط خيوطها المستفيدون من النظام الحالي فقدرت على طرد تلك الحكومة من النفوذ واحباط ارادة الانتخاب العام وارجاع السياسة الفرنسوية لما كانت عليه من السير على منهاج الضغط الاستعماري واستعمال طرائق القوة والعنف والخضوع لقاعدة الحق للاقوى .

ومع ذلك فانكم تستغربون بعد مثل هذه التجربة حدوث مشاجرات بالايالة التونسية ؟

وقد يكون انه على اثر هذا الاستغراب سيقع تعيين لجنة بحث للتوجه على عين المكان « للبحث عن اسباب الاضطرابات التي حصلت » بيد ان هذه اللجنة موجودة .

وقد مضت تسعة اشهر على تاليفها بل اظن ان كثيرا من اعضاء لجنة الجزائر والمستعمرات وبلدان الحماية هم ضمن افرادها ويرجع عهد تكوينها لحصول اليقين منذ ما يقرب من عامين للاحزاب والهيئات التالف منها التجمع الشعبي ان لبعض المستعمرات وبلدان الحماية عدة رغائب شرعية يتحتم اجابتها فرسمت في برنامجها مبدا تاليف لجنة بحث تكون مهمتها تحرير قائمة تلك الرغائب

لكن منذ ذلك العهد قد ذهبت اللجنة في خبر كان . بعد ان قطعت اثني عشر شهرا في تكوينها اي بتعيين افرادها .

والان يريدون احلال لجنة اخرى محلها على ان تكون مهمتها اكثر تواضعا من الاولى اذ ستكون مقصورة على بحث اسباب القلاقل الاخيرة بالمملكة التونسية .

لا ايها السادة اننا لا نترك الجدال يخرج عن موضوعه بدون مقابلته بما يليق به من الاحتجاج وانا لا نركن للمناورة التي الفتها طباعنا وهي التي قوامها اغراق المسالة التونسية في يم من التفاصيل السفسطائية كان يجري البحث مثلا لمعرفة ما اذا كان م . فيليبي قد وجه في بنزرت الانذارات اللازمة ام لا او اذا كان القبطان ناسيفي بالمتلوي في حالة دفاع شرعي ام لا

تلك بحوث من خصائص العدالة والبحث العدلي لا يزال جاريا

اما فيما يخصنا نحن وكذلك فيما يخص عددا عظيما من رجال السياسة الفرنسويين الذين يرمون ببصرهم للغايات العليا ولا يقتصرون على الافاق القريبة فان الاضطرابات الحاصلة تسفر عن قلق يزداد كل يوم خطورة لدى الشعب وهذا القلق قد نشأ بسبب كون « الرغائب الشرعية » لذلك الشعب سواء السياسية منها او الاجتماعية لم يقع الالتفات اليها فضلا عن السعي في تسديدها

بل انا نستطيع التاكيد بان تلك الرغائب ما دامت لم تسدد فان القلق لا يلبث ان يزداد استفحالا والاضطرابات التي هي نتيجة طبيعية له لا تزال تزداد نموا واتساعا

فلا فائدة اذن في البحث عن حلول اخرى للمشكل الذي يهمنا

ذلك ان الاسباب العميقة - وهي الاسباب الحقيقية الوحيدة - للقلق الذي يخالج نفوس سكان الشمال الافريقي هي معروفة من الجميع اجل معرفة . ولقد بسطت احسن مما فعلناه وقام بتقريرها رجال عظام لهم من الصفة والنفوذ ما ليس لنا ومنهم من زاد على ذلك بالتكلم باسم فرانسا

ولم تبتد الاضطرابات الا من اليوم الذي لاح فيه على فرانسا الاعراض عن سياستها القويمة والركون لجانب القوات المالية

وفعلا فانه توجد طريقتان بيد فرانسا لفض المشكل التونسي : احداهما وهي الاسهل سلوكا وهي التي يميل اليها قاصروا النظر من رجال السياسة وهي سياسة الزجر الذي يتفاوت بين الظهور والخفاء والذي يتقاذفه عاملا الخوف والرجاء واثارة الخصام والشحناء في انتظار استعمال الدبابات والحراب . والثانية التي هي عبارة عن محو القلق بالقضاء على اسبابه . ولاجل ذلك ينبغي اعادة النظر بمزيد النزاهة وحسن القصد في الاتجاه العام للسياسة الفرنسوية والدخول بعزم راسخ في طريق الاصلاحات اللازمة

لكن بمزيد الاسف ان فرانسا قد كانت دائما تؤثر منذ عشرين سنة الطريقة الاولى على الثانية على انها لم تات لها بادنى نتيجة فهلا جربت الطريقة الثانية ولو مرة واحدة ومن مصلحتها المبادرة بذلك لان الوقت الذي يربحه الاستعمار هو وقت ضائع على فرانسا وهيهات ان يعود عليها بادنى فائدة

الحبيب بورقيبة

الديوان الاقتصادي يواصل جلساته

على حدود الساعة السادسة مساء يوم ٢٧ جانفي عقد الديوان الاقتصادي جلسته الثانيه لاستعراض الحالة الاقتصادية التونسية وما تستدعيه من مزيد العناية في هاته الظروف ولتشكيل اللجان الواقع ارجاؤها من الجلسة الاولى . ونظرا الارتباط لجنتي (الدراسة الاقتصادية) و(البحوث والارشاد) وتآخيهما في المقصد والمرمى واتحاد نتائجهما في الخارج فقد ادمجت احداهما في الاخرى واعطيت اللجنة اسم لجنة (الدراسة والبحوث الاقتصادية)

وبعد ذلك اعطى الاستاذ صفر رئيس الجلسة بسطة حول الموضوع حاثا على ابراز المشروع الاقتصادي من حيز القوة الى الفعل حتى يبزغ فجر نهضة اقتصادية جديد ملاحظا ان مشروع البنك وحده لا تنجم منه الفائدة التي ترجاها الحالة الاقتصادية التونسية وبالجملة فالبنك انما هو بمثابة الحجر الاساسي لمشروع الديوان الاقتصادي ذي الفروع المتنوعة التي تتطلبها البلاد من كل النواحي وبعبارة ادق فان مشروع البنك انما هو جزء من كل . وزاد الاستاذ قائلا يلزم للدراسة والبحوث التامل والثقة والتضحية ماديا وادبيا وبذلك نصل الى ضالتنا المنشودة والتاريخ يعيد نفسه فانما ارتكزت المشاريع الاقتصادية في الامم الاخرى على النشاط والحركات الدراسية والبحوث القيمة ذات النطاق الواسع في ميادين الاشهار وما اليها ثم استرسل قائلا اذا تكونت حركة عظمى اقتصادية فلا نخشى اذن على نجاح مشروع دون اخر فيلزم والحالة تلك ان لا تقتصر اعمالنا على ناحية دون اخرى بل الواجب يدفع بنا الى البحث وراء كل مهم من شانه ان يرفع كابوس الفاقة والاحتياج على ربوعنا التونسية وختم كلامه قائلا اذا اردنا ان ننجح في مشروعنا الاقتصادي فلنكون له شكلا هندسيا ملائما حتى نكون على بصيرة مما فعلنا ومما سنفعله في مستقبل الايام

ثم اخذ الكلمة السري السيد الهادي الاخوة واعطى بسطة في الحالة الاقتصادية كانت كلها عيونا وحقائق ساطعة ملفتة انظار الحاضرين الى تدهور الفلاحة التونسية وفقدانها المدد من كل جانب الامر الذي حصل معه غالبا فتور واقعد الفلاحين عن انجاز ما يلزم لفلاحاتهم والقيام بشئونها اتم قيام . ثم عرج على الصناعة وما يعانيه اربابها وحث على لزوم مد يد المساعدة لضعاف القسمين ان توفرت بعض شروط بها تتكون الثقة وتتبادل بين الاخذ بيد غيره والماخوذ بيده وبالاخر فانه يرى لزاما مد الفلاح والصانع التونسي بكل معونة تشجيعا لهما اذا اعطيت الضمانات الكافية

وبعده اخذ الكلمة الهمام السيد حسان بوجدرة قائلا هناك تصرفات شاذة تضغط من حين لاخر على نشاط وسق المواد الاولية (من بيض وغيره) للخارج بدون مبرر ولا معقولية فينجم على ذلك خسران مزدوج للاقتصاد التونسي فمن جهة يتسلط مفعوله على حرمان اليد العاملة التونسية ومن اخرى يكون طعنة نجلاء في كبد الانتاج التونسي واضمحلال ازدهاره . وقد راى الديوان اتخاذ كل الوسائل الفعالة التي من شانها القضاء على مثل هاته التصرفات الشاذة والتي لا تمت لمبدا حرية التجارة والاخذ بساعد النتاج التونسي بصلة . بعد كل ذلك وقع تشكيل لجنة البحث والدراسة الاقتصادية فكانت كيف يلي :

الماجد السيد رشيد بن مصطفى : رئيس

الاعضاء السادة : الهادي الاخوة . حسان بوجدرة . الطيب بن عمار . عمر بن ميلاد . محمد محسن . عياد بانة . حسن بن سالم . محمد بن عبد الرزاق . محمد مقني علي درغوث . عبد القادر سلامة . الهادي بن الاغه عبد العزيز سلامه . حمودة قوبع

ونظرا لما امتاز به حضرة رئيس اللجنة من الحنكة في المواضيع الاقتصادية فقد ابقى له الديوان الحق في ادخال من يرى فيه الكفاءة للقيام بجانب من اعمال اللجنة المطلوبة

اما (لجنة الدعاية) فمن البديهي الذي لا يقبل اخذا ولا ردا ان سائر اعضاء الديوان الاقتصادي ولجانه ومناصريه ومؤيديه وسائر افراد طبقات الامة التونسية التي تريد الخير للبلاد وترمي باعمالها دوما الى ما من شانه ان يرفع راس تونس عاليا سيكونون دعاة عاملين واعضادا فاعلين لا تلوي عزائمهم الايام ولا تفت في سواعدهم الشهور والاعوام

صالح شقير

التجربة القديمة والموقف الجديد

بقلم الحكيم بن سليمان

لقد قرر المؤتمر الدستوري ان يتخلى جانبا عما كان له من حسن الظن في حكومة الواجهة الشعبية وذلك بعد تمخض الامور مدة ثمانية عشر شهرا فقبل ان تفوز الواجهة الشعبية في الانتخابات عزمت الدولة الفرنسية على نبذ سياسة الشدة التي اجراها الطاغية بيرطون وفي ذلك العهد كان سارو رئيس الحكومة فاذن بيرطون بمبارحة البلاد وعوضه باحسن ولاية مع تعليمات جديدة اخص بالذكر منها رجوع المبعدين من برج القصيرة وانتصبت الحريات العامة ولو كانت مبتورة نعم ان الاجتماعات العامة لم تكن حديثه السن ففي ايام بيرطون كان المجاهد الكبير بورقيبه وصحبه يقيمون الاجتماعات الهائلة فيتجمهر الناس وتقع المواكب ويترنم بالاناشيد الوطنية وذلك بجميع انحاء المملكة ومن دون ان توظف عليهم الخطايا وتعلق بهم القضايا كما نشاهده اليوم ففي شهر اوت ١٩٣٦ رات الحكومة لاول مرة وضع قوانين خرجت بها عن دائرة الضغط ومن امعن النظر في الانظمة المتعلقة بالحريات العامة عندنا منذ انتصاب الحماية اي من عام ١٨٨١ الى ١٩٣٦ تبين له جليا ما طرأ عليها من التنقيص المتتابع الى ان انتهى بنا الامر الى التشاريع القاسية الصادرة عام ١٩٢٦ وما نجم عنها من الشدة والعتو في عام ١٩٣٣ فكانت كلاليب الاعتساف السياسي تزداد ضغطا وكلما نمت الحركة الوطنية الا ورايت الحريات العامة تتناقص وتتضاءل حتى تصير اثرا بعد عين فلاول مرة كما ذكرنا تركت الحكومة الفرنسية طريقه المصادمة ومعاكسة الحريات السياسية التي يسعى لها الشعب التونسي وظهر اذ ذاك ان فرانسا تحولت على سياسة العنف وحاولت في ايجاد وجه جديدة لسياستها بالبلاد وهل كان هذا السعي المشكور لغاية تريد بلوغها او ما هي الا حالة وقتية تنسلخ عنها متى سمحت الظروف بالرجوع الى الطرق القديمة المسنونة كما نشاهده اليوم ؟

ان البلاد التونسية بعد شهر اوت سنة ١٩٣٦ تمتعت بحريات سياسية كالاجتماعات وحرية الصحافة وتاسيس الجمعيات غير ان ذلك لم يكن اقصى رغائب الشعب بل كان يسعى بصبر وراء ايجاد اصلاحات اساسية تتدعم عليها نظم البلاد وانتظر انجاز مطالبه وتراه احيانا ينظر بتطلع واشتياق تطبيق بعض اصلاحات وعدت بها فرانسا على لسان مندوبيها كما سمعنا ذلك في تصريحات جناب المقيم العام وخطاب م . فيينو ولكن وبالاسف ما انقضى يوم الا وانهار خلفه ركن من حسن الظن الذي كانت مطمئنة به قلوب الامة وتذكر التونسي الخيبات التي توالت عليه والخطابات الفياضة والكلمات الرنانة التي لم تتجاوز واحسرتاه حد افساح الكلام وهذا الدرس الذي تلقاه الشعب اثناء خيباته المتتالية صار لدية بتوارث الايام عقيدة راسخة في ذهنه لا يتغشاها النسيان وحسن الظن الذي كان عند انتصاب الواجهة الشعبية سائدا على عقول القوم كذلك كان مثله في تونس فلم تمر عليه اشهر حتى اخذ يضعف ويتقهقر امام سلطة المتوظفين القاهرة

واصبح مجرد ثقة في جناب السفير واحترازا وسوء ظن بحاشيته التي هي في الحقيقة المسيرة لشؤون الحماية وسو ظن بقادة الادارة الذين حكموا البلاد فعليا ومثلوا بالاصلاحات النزيهة وبتروها وبتعرضهم وتعزيزهم ساعد المتفوقين منعوا فرانسا الحرة من اجراء سياسة التحرير بالمملكة التونسية

والثقة التي جعلت في جناب السفير م . قييون المحاط بمتوظفين نكثوا عهوده وصادموا سياسته

(البقية على الصفحة الخامسة)

في طريق التطور والنضوج

المؤتمر العام لجامعة عموم العملة التونسية

يقرر مبدا اساسيا لسير الجامعة

ويعمل على بعث الحياة فيها من جديد

ان من الامور التي تبهج فؤاد كل تونسي وتملوه غبطة وسرورا ان يرى الراعي روحا مباركة من التطور قد غمرت جميع الطبقات وملكة من النضوج الفكري اصبحت تخامر عقول الطبقة العاملة من الشعب

الاستاذ الهادي نويرة
الكاتب العام الجديد للجامعة

ففي سالف حقب الزمن الغابر كان العملة التونسيون بمعزل عن العمل المنتج لتحسين احوالهم المادية والادبية فكانوا يرزحون تحت نير الراسمال الاجنبي الذي يسومهم الخسف ويعبث الجهل بارواح ابنائهم فلا يحيرون ساكنا ولا يقرءون للمستقبل حسابا واليوم وقد طاف بهم طائف من اليقظة والانبعاث فقد اندفعوا في مناطق العمل المنتج وقد اتخذوا من الماضي عبرا وذكرى واعدوا للمستقبل عدته فاسسوا النقابات الصناعية والاتحادات الجهوية في سمط جامعة تونسية ان كانت لا تزال في عهد طفولتها ولم يكتب لها لحد الان اجتياز كامل العقبات التي اعترضت سبيلها فان ما عليه العملة التونسيون اليوم من تطور العقلية والنضوج الفكري كفيلان - بحول الله - باجتياز جميع العقبات وتذليل الصعوبات مهما كان نوعها

وان اكبر مظهر من مظاهر تلك اليقظة الروحية المباركة التي خالطت نفوس العملة التونسيين هو الاتجاه الجديد الذي سار فيه مؤتمر جامعة عموم العملة التونسيين المنعقد بالعاصمة يوم ٢٩ و٣٠ جانفي ١٩٣٨ والجهود الجبارة التي بذلها النقابيون في ذلك المؤتمر للتحصيل على نظام محكم جديد يضمن قوة حياة الجامعة ويهيء لها اسباب الاندفاعات العظيمة الى الامام لتحقيق رغائب العملة وما يودونه لانفسهم ولابنائهم ولعائلاتهم من عيش الرغد والحياة السعيدة والتقدم الحقيقي في المناحي الثقافية .

لقد كان لخروج الكثير من النقابات من سمط الجامعة التونسية والارتخاء المخجل الذي بدا على سيرها بسبب عجز البعض من قادتها واستبداده بالامر الاثر القوي - زيادة عما للمؤتمرين من

(البقية على الصفحة الخامسة)

من وطني صفاقس

الى السيد الحبيب شلبي

تكرم السيد شلبي فتبرع بنسبة المقائل العديدة ي نشرتها على الصحف في القضية التونسية سواء مضى منها بدستوري قديم او بوطني الى السيد ود خروف وانا لا اريد ان انازعه في تلك النسبة ه ان يسند ما شاء لمن يشاء ما دام لا يعتبر للحياء الكياسة شانا فيما يذيعه وينشره

وقد تكرم بما تجود به نفسه دائما في سخاء ن سباب وشتائم لكاتب هاتيك المقائل لا لفقرة نتقدها او راي دحضه او حجة دمغها وانما كان لامر الوحيد الذي بنى عليه مقاله هو اهمالي للامضاء صريح فقد كان ذلك هو الذنب وقد كانت لجعجعة كلها تحوم حوله حتى انني لو قدر ان شرت ما كتبته بامضائي الصريح لما كان يجد ما قوله وانا ءاسف ان يبلغ الغرض ببعض الكتاب حدا يخلعون فيه جلباب الحياء واللياقة فينسبون لزيد او لبكر شيئا مما ينشر بالصحف ثم ينقضون عليه سابين شاتمين

لقد عاب علي السيد شلبي تستري وسماه تارة جبنا وتارة اخرى احتقارا للنفس وانا استطيع ان ءاخذ في الرد عليه بذلك المنطق فاعيب عليه ظهوره واسمي ذلك منه رياء وسمعة واظهارا للاعجاب بالنفس لانني افهم فائدة التصريح بالامضاء من قادة الراي الذين تتالف منهم هيئات الاحزاب اما الافراد البعداء الذين يرسلون بنظراتهم من حين لاخر فانني ارى ان التصريح باسمائهم وعدمه سواء وانا اذا كنت قد كتبت شيئا وتناولت فيه بعض الذوات فالله يعلم انني لا اريد من ذلك الا بحث القضية التونسية وانارة نواحيها فلا يهمني ان يذكر اسمي فاشكر من اغلبية ساحقة واذم من اقلية ضائعة

ان المهم الذي تتجه اليه نفوس الباحثين هو ما قيل لا من قال فاذا كنت تراني متحاملا او مخطئا فيما قلت فلتتفضل بالبيان اما طريقة المغالطة التي اراك تشغل بها بعض البسطاء في كتاباتك فلا شان لها عند العقلاء. انا لا اشتغل في الرد عليك بتقبيح ظهورك كما اشتغلت انت بتقبيح تستري فان ذلك مضيعة وقت لا يبيحها لي قراء العمل كما اباحها لك قراء الارادة وابادر باعلامك في صدق دون ان التجيء كما فعلت انت الى الشتائم والسباب بانني واياك جد مختلفين انك تحمل لافراد الديوان السياسي عداوة كبيرة كما يظهر ذلك من كتاباتك ومغالطاتك للقراء سعيا وراء تقبيح سلوك افراد الديوان وكل من قرا كتاباتك واطلع على ذلك الجدول الذي رسمته مغالطة وادعاء عرف الى اي حد تبلغ الضغينة باصحابها. انني اعتقد انك تؤمن بصدق ونزاهة كل ما قلته ولكنها النفس الامارة تدفعك كما تدفع رفاقك في العمل الى دوس القضية الوطنية في سبيل ارضائها. اما انا فيعلم الله انني لا تهمني الا القضية الوطنية واذا كنت انتصر فيما اكتب الى الديوان فذلك لما اراه في حركتهم المباركة من صدق وشجاعة وهل يصدقني السيد شلبي اذا اعلمته انني كتبت ما كتبت ولم اجتمع بواحد من افراد الديوان ولم تربطني باحدهم علاقة فانا انظر الى اعمالهم واكبرهم بها اما الشيخ الثعالبي فقد كان هوى نفسي والمثال السامي عندي وكنت اقتطف من صحف الشرق ما يلقيه في بعض المناسبات وتنشره له وكنت اعتقد ان عودته لوطنه سوف تحمل له النجاح والفلاح والخير الكثير وعاد والقى ذلك الخطاب الناري بقمبيطا بارك فامتلك علي مشاعري وازددت به تعلقا ثم زرته فاكبرت منه لغة حماسية توقظ في النشء المشاعر وتستلب الالباب منهم فقلت قد يكون للشيخ في الدعاية شان واي شان وخرجت من عنده بعد زيارتين معجبا بما كان يظهر في لهجته من صدق لولا تزكيته لنفسه وامتداحه لها وكان ما كان من امر الوفاق او الشقاق والمركب الخشن الذي ركبه في سبيله حتى افضى الى ما شهدناه. وانزوى الشيخ بعد ذلك يهدم بنيانا مشمخرا اقامته الرجال على ظهورها ثم لا يبني مكان ما يهدمه ولو كوخا صغيرا انا لا اعبد الاشخاص فلو رايت الثعالبي وقد شاهد كيف نهضت امم الشرق من كبوتها يعمل ويكتب بما ينفع الناس لكنت من انصاره ومعاضديه. انا لم اقصد بما كتبت استنقاص الثعالبي او غيره لانني لا احمل له ضغينة تملي علي فاكتب مثلما تحملون انتم لرجال الديوان فتدوسون قضية بلادكم في ارضاء تلك الضغينة. انني اوكد لك انني لو رايت الحبيب بورقيبه مثلا يداجي ويغالط مثلما تفعلون لقاومته ولكتبت ضده انا اقرا ما يكتبه كل اسبوع فالمس الصدق والاخلاص في لهجته واكبر شانه. ماذا تريدون ايها السادة ؟ اتريدون ان ينفض الناس من حول الديوان كما يريد المستعمرون حتى يسهل امرهم فيبعدون او يسجنون. ثم ماذا بعد ذلك ؟ اتريدون ان تذهب الامة بعد ذلك الى الشيخ الثعالبي يحدثها عن تاريخ القحطانيين والكعنانيين

ماذا يكون قولكم لو رايتم الحبيب يحدث عن تاريخ العرب قبل الاسلام افلا تقولون انه ماجور على صرف هذه الامة عن المطالبة بحقوقها الشرعية وانه مكلف بالهائها حتى تنسى قضية بلادها ؟ الهذا رجع الشيخ من الشرق ايها السادة ؟ افهاتيك هي الدروس التي يتطلبها شعب من زعيمه الاوحد ورئيس حزبه بعد عودته من سفرته الطويلة بالشرق واعلانه للجهاد في قمبطا بارك ؟ ابهاتيك الدروس التاريخية القديمة يريد تقويم طرائق الكفاح التي عوجها الديوان لماذا تستحي الارادة فلا تنشر دروس الشيخ ؟ يا سبحان الله كيف تخلطون بين القضايا الخاصه والعامة وكيف تستحلون دوس قضية بلادكم في سبيل ارضاء شهواتكم ! لينزل الشيخ الى ميدان العمل الصادق وليرفع عقيرته بالمطالبة الحقة ونحن كلنا اعوان له وانصار او ليعلن ابتعاده عن السياسة ومسالكها الوعرة فنكبره ونتحدث بمواهبه الخطابية اما انه يتمسك بالافساد والتخريب ثم لا يقيم علما ولا يرفع منارا فلاي شيء تريدون منا مناصرته ومعاضدته ؟ انكم تعملون ذلك ارضاء لعداوتكم وبغضكم لافراد الديوان اما نحن البعداء عنكم فليس لنا عداوة مع احد منكم ولا صداقة فاذا ناصرنا فانما نناصر العاملين الصادقين واذا خذلنا فانما نخذل المفسدين المخربين

هذه كلمتي واذا هيات لي فرصة ثانية سوف ان ازيدك ايضاحا للدوافع التي دفعتني للكتابة حتى تتاكد انني لا استنقص احدا وانما اتالم من اعمال العابثين بقضية بلادهم في سبيل ارضاء شهواتهم واشعر السيد شلبي في النهاية إنني متجاوز عن سبابه وشتائمه التي كالها لي في غير هوادة لانني اعلم انه في حالة لا قول فيها للعقل مسموع بل العاطفة هي المتصرفة المطلقة

صفاقس وطني

مجلة (المباحث)

اصدر الاديب الناهض المجدد الاستاذ محمد البشروش العدد الاول من مجلة « المباحث » حاويا لاهم الابحاث الادبية والتاريخية ومحرر باقلام فئة من خيرة المتادبين

فنحرض الادباء على تعضيده وتنشيطه

محليات

اذا لم تستح فاصنع ما شئت

ظهرت في الصحف التونسية فصول عديدة بعضها بامضاء دستوري قديم وبعضها بامضاء وطني وقد تفضل السيد الحبيب شلبي فاعلم قراء الارادة انني انا صاحبها وتفضل ايضا فشفعها بكثير من القاب السخرية كالجبن والحقارة والمهانة والضعة وغير ذلك مما سمحت به نفسه الكريمة وءاخر ما عيرني به هو انني معلم اطفال في مدرسة ابتدائية وما كنت احسب قبل ذلك انها جريرة تعير بها الرجال والا لكنت مثل السيد شلبي ازرع الطرق معددا ومشتغلا بمساوي الناس ومعائبهم فانا اشكر السيد شلبي المهذب على ما تبرع به علي من فصول قيمة واغتفر له شتائمه التي نفحني بها في مقابلة ذلك واستسمح الدستوري القديم والوطني في تلك المقائل التي اهداني اياها عنه السيد شلبي الكريم .

محمود خروف

اشتدي ازمة تنفرجي

لقد حكم اعوان السلطة واذناب الرجعية رصاص مسدساتهم وبنادقهم في مقاتل التونسيين ارهابا فينا وانتقاما منا وارضاء لما تصبو اليه مطامحهم ومطامح ءامريهم من اغتصاب الحقوق واسترقاق اربابها وان نبس الواحد من هؤلاء بنت شفة شاكيا مظلمة فافواه البنادق جوابه ورصاصها انصافه وقطع وصل عتابه

فالام هذا العبث بالارواح العزلاء الهادئة ، والى اي حد يبلغ هذا الاستهتار والاستخفاف بالتونسي حتى كانه عصفور يقتنص او دجاجة من غراب تفترس ؟؟؟

لقد بلغ السيل الزبى وبلغ تياره كل الربى فمن ثكالى باكية وايتام لرب البيت فاقدة ، ومن رعب للمساكنين ومن ذعر للوافدين ان هذا لهو البلاء المبين في قطر كتونس امين ، فرحماك اللهم رحماك ابدل عسرنا يسرا ومحنتنا هاته فرجا وبشرا

صالح شقير

صفحتنا الادبية

لكثرة المواد التي لا تقبل التأخير في هذا العدد اضطررنا لتاخير « صفحتنا الادبية » الى العدد المقبل ولذلك نعتذر الى ادبائنا الافاضل ولينتظروها في العدد المقبل حافلة بنفائس الادب التونسي من شعر ونثر

مهزلة

بلغنا وان م . فيليبي كوميسار بنزرت وبطل الحادثة وقعت نقلته الى تونس جزاء سلوكه الفضيع في الماساة الدامية التي ازهقت فيها ارواح وسجن بسببها افاضل وسراة ، فهل ان الحكومة جعلت في قانون موظفيها ان من يتجرا على قتل انفس مسلمة بريئة يكون عقابه النقلة ـ ام ماذا ...؟

جريدة العمل

وادارة البريد

يشتكي لنا بعض مشتركينا وباعتنا من مسلك ادارة البريد في عدم ايصال الجريدة اليهم في وقتها مع ان ادارة الجريدة تحرص دائما على اتمام اعمالها وانجازها بسرعة رغبة في ايصالها في وقتها المناسب لكن ادارة البريد يظهر انها لا تعتني بعملها العناية المطلوبة . فنحن نلفت نظر جناب المدير الى هذا ونرجو الا نعود الى تنبيه مرة اخرى

سلوك شيخ الجامع الاعظم

مع المدرسين

كنا على علم من ان الحكومة منحت الامة بعد جهادها المتواصل حرية تاسيس الجمعيات والنقابات فهبت الهيئات التي تجمعها مصالح مشتركة الى تاسيس النقابات والجمعيات للذود عن حقوقها ومن بين الهيئات التي هي في حاجة اكيدة لتاسيس ما ذكر مدرسو جامع الزيتونة المحرومون من حقوقهم المادية والادبية وقد عقدوا بالفعل اجتماعا منذ مدة بقاعة الخلدونية حضره عشرات منهم وبعد مناقشتهم في فصول القانون الاساسي لجمعيتهم انتخبوا هيئة لادارة الجمعية فامضت هذه على القانون ورات من الاليق ارساله للحكومة على طريق المشيخة لكن من سوء الحظ ان مشيخة الجامع لم تراع للمدرسين عواطفهم نحوها واحترامهم لها فاخذت تسوف وتماطل في تقديمه للحكومة معتذرة بمعاذير واهية فتارة تطلب من بعض افراد الجمعية بيان عدد المدرسين المنتخبين للجمعية وتارة تقول لا بد من اخذ راي جميع المدرسين فردا فردا في شأن هذه الجمعية وللقاري ان يعلق وحده على هذا الموقف المخجل الذي يقفه شيخ الجامع الاعظم مع اعضاءه المدرسين امور يضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيب

وها هو القانون معطل عنده منذ ما يربو عن نصف شهر مرتكبا في سبيل غرضه مخالفة قانون التعليم الذي بين يديه والذي نص الفصل (٢٣١) منه (على الادارة بجامع الزيتونة ان توجه للحكومة كل كتابة ترد اليها باسم الحكومة في ظرف اسبوع من تاريخ اتصالها بها) الحق ان القوانين اصبحت حبرا على ورق يعبث بها من يشاء وان (الدكتاتورية) ظربت اطنابها حتى بالمعاهد العلمية وعسى ان لا يساعد على هذه المماطلة المقصودة بعض المدرسين باعراظهم عن جمعيتهم تحت دعايات خبيثة ملؤها الجبن والنفاق وحتى لا يقال فيهم ـ صاروا كالباحث على حتفه بظلفه والجادع مارق انفه ـ

مريد الانصاف

القيروان

بيان الى الشعب القيرواني النبيل

ايها الشعب الكريم ! بمزيد الاسف ابث اليك كلمتي هاته خدمة للواجب

ان المسمى محمد حليلو الذي لم يدخل الجامع قط منذ حلول السنة الدراسية جاعلا همه الوحيد الاختلاط بالجمعيات التي لا شغل لها يتراءى على هذه مرة وعلى هاتيك اخرى ولما افتضح امره لدى الخاص والعام ونفر منه الشباب جعل يلتمس الاسباب وصول غاياته .... واخيرا لما اعيت به الحيل وتفطن الجميع الى الاعيبه لم يجد وسيلة انجع من الانضمام الى « اللجنة المنحلة » وجعل يقذف افراد الديوان السياسي ورجاله العاملين بشتى الوسائل عملا (بخالف تعرف) ويشتم الامة القيروانية شتما مرا راميا لها بالجمود والسذاجة لاتفاقها صبرة واحدة على اتباع الديوان السياسي ولما علم به (الغرانطة) اكرموا مثواه وقبلوه على الرحب والسعة ، وها هو الان وقد نبذ من الشباب وصار في عزلة اصبح يترصد الوافدين من القيروان لبث سمومه فيهم ولقد بلغتنا منهم عدة تشكيات لكن الحمد لله الذي رسب في خطته وحطمت ترهاته هذا ولقد رايت من واجبي اعلام امة القيروان لتكون على حذر منه وتوقف مخازيه عند حدها

ابن القيروان البار
بالنيابة عن الشباب القيرواني
مصطفى بن عبد الرحمن كريم القيرواني

الموظفون التونسيون والدستور

٥

لايمكن لاحد ان يتهم الموظفين التونسيين بانهم ثائرون ومن باب اولى واحرى بانهم مشوشون ومع ذلك فهم ينحازون للدستور الذي يعتبر قادته في نظر مضطهدي الشعب التونسي من ذوي الافكار الثورية . وقد حاولنا اقناع القوم ببطلان هذه التهمة الكاذبة وافهامهم بان نجاح رغائب الدستور هو بالنسبة للموظفين التونسيين مسألة حياة او موت

وفعلا فان الدستور يرمي لاقامة الاساس الكفيل بازدهار حالة التونسيين ورفع مستواهم بصفتهم افرادا من المجتمع وبصفتهم شعبا . فالموظفون التونسيون يعلمون كم سيكبدهم من الخسائر العيش في بلاد خالية من الضمانات الدستورية ، وان ما يفرضه عليهم رجال السلطة البيروقراطية الحقودة من الشروط الثقيلة لايزيدهم الا شعورا بالحاجة الى قانون اساسي حري بهم وبالخدمات التي يسدونها للمجتمع ، وان في الحالة الراهنة من الظلم والاضطهاد ما يجعلهم يعرضون عن التعلق او احتمال ابقائها . وان القوة التي اثارها الدستور في البلاد لتملاهم حماسا فلم يعودوا شاعرين بانهم منعزلون وسط اشباح من البشر ، بل هم شاعرون بانتمائهم لمجتمع قوي يعرف واجباته وحقوقه وهو مستعد لرد الفعل ضد الاستبداد وللجود بدمه لصيانة شرفه وخبزه .

ان زملاءهم الفرنسويين زيادة عما لهم من امتيازات ونعم انما يتبجحون بانتسابهم لاحزاب فرنسوية قوية فهؤلاء ينتمون للاشتراكية واولئك للشيوعية والاخرون لصلبان النار وهلم جرا

ومن الطبيعي ان يسعى المرء مهما كانت حرفته في ضم جهوده لجهود ابناء جنسه لتحقيق الغايات السامية التي تامره بها فطرته ويوحيه اليه بها وجدانه إذ ان ناموس التضامن والتعاون يجبره على ذلك ، اي نعم ان الموظفين التونسيين قد وجدوا اليوم الارض الصالحة لاستخدام مواهبهم الفكرية والمعنوية وان الدستور منذ نيطت قيادة سفينته بعهدة رجال جمعوا بين الاقتدار والكفاءة انما يلبي حاجتهم للسعادة والرقي وهم يعلمون ان المرحلة الاولى كلها جلاد وتضحية وكم هي لذيذة وايم الحق عند ذوي الهمم العالية وهم مستعدون لتقديم جزيتهم لبلادهم التي تنوء تحت اوقار الالام والارزاء . وان الحزب المشخص لمطامحهم لايقل مستواه من اي وجه من الوجوه عن احسن الاحزاب الموجودة باشد البلدان تطورا في العالم سواء من حيث قيمته واخلاص قادته الى حد الايثار والتجرد او من حيث الهدف السامي الذي يريد ادراكه وهو حقيق بان يلتف حوله جميع التونسيين الذين يحترمون انفسهم . وكم يلذ لنا وكم هو شديد الفخر الذي نشعر به حين نقول في قرارة انفسنا « اننا دستوريون » والراي عندي ان التونسيين المتعلقين اكثر من غيرهم بالدستور هم في الوقت نفسه اكثر الناس تعلقا بفرانسا .

ذلك ان الحب الذي نشعر به نحو جميع البشر هو مرتبط راسا بالحب الذي نشعر به نحو بلادنا نفسها . والتونسي يرى ان احسن اخلاص يمكن اظهاره نحو فرانسا هو ما يبديه من الاخلاص لوطنه اولا وبالذات

وان المقدمين لـ « شواهد الاخلاص » وليس لهم منه مثقال ذرة اخذوا يسعون في اظهار تلك العاطفة في غير المعنى الذي نريده لها . فقد رايناهم يتمسحون على الاعتاب ويرغمون غيرهم على تعفير وجهه في التراب . وليس هذا الغير سوى البعض من مواطنيهم المغترين الغافلين في وقت كان الشعب باكمله قائما في وجه الطغيان البيروطوني وان الضمير البشري وان كان سقيما لابعد حد ليمتنع من الايمان بصدق من يخونون عشيرتهم بالتواطىء مع مضطهديهم وان جزءا عظيما من الفكر العام الفرنسوي قد راى في الدستور وفي حركته مثلما نراه نحن ايضا عنصرا رئيسيا للتاخي ولتحقيق الوئام الفرنسوي التونسي

وليس هناك اعداء للدستور الا ذوي المصالح الاقتصادية الكبرى والماليين وارباب المصانع الذين تقاومهم فرانسا الجمهورية نفسها والذين اخذوا في تشويه سمعة الدستور الفرنسوي نفسه بتحريف ارادة الشعب الفرنسي عن مواضعها واخراجها عن صيغتها

ان الموظفين التونسيين قد اختاروا موقفهم وهم فخورون بالانتماء للدستور قائلين انعم به من حركة ترمي للتحرير وهم متضامنون مع قادة حزب الشعب البواسل الذين يقدمون لهم هنا عبارات ثنائهم واعترافهم بالجميل المهمة التي انكبوا على السعي لتحقيقها بغاية الشجاعة . وهي تحقيق سلامة الجميع وهم في الوقت نفسه ما زالوا الاصدقاء الاوفياء لفرانسا والفرنسويين ما داموا لم يروا من طرف هؤلاء او تلك سعيا الغرض منه مباشرة او غير مباشرة مقاومة مطامحهم التي هي مطامح الدستور

م . أ .

قاموس الاستعمار

لكل لغة معجم يضبط مفرداتها ويفسرها التفسير المحلل لمعانيها والجامع لما يطلق عليها والحاوي لمراميها ومغازيها

وقد ظهر في عالم السياسة معجم لا عهد للبشرية به سابقا وهذا هو قاموس السياسة الغاشمة الغاصبة او مجلد لغة الاستعمار والاستحواذ وهذا الكتاب اتى على غاية من الدقة ببراعة رائقة ومهارة شائقة

فمهما طالب قوم بحقوق لهم اديست الا واستعمل قادة الاستعمار قاموسهم ذلك واستخرجوا ما يمكنهم به مصادمة تلك الطلبات والقضاء عليها في المهد قضاء لا تقوم لها من بعده قائمة (على زعمهم !!) وها انا ذا اقص على بني قومي طائفة مما جاء مسطرا بقاموس الاستعمار دسائس اجنبية ـ فكرة عدائية ـ نشاط ماس بالنظام العام ـ اعتداء على سيادة الدولة ـ تهور منشاه الفقر والاحتياج ـ تشويش على ذوي الرصانة والاعتدال !! ـ تعصب ديني ـ مس بكرامة الجالية مبادي متفشية مصدرها موسكو ـ عداء جنسي ـ مساعي للرمي في البحر ـ وهلم جرا

وبفضل استعمال مفردات هذا القاموس فقد وقع القضاء على كل عدالة واصبح من قبيل المحال ان يترجى الواحد من اولئك الاقوام المغصوبة حقوقهم والمداسة كراماتهم والواقع العبث بمصالحهم ادنى التفات الى تدارك ما فات

فياله من قاموس ضلل المتبصرين وسدهم عن طريق المطالبة بالحق في وجه سالكيه حتى اعيت جيعهم التحملات والحيل فآل الامر بالبشرية الى التوحش والبربرية فما ترى الا اقواما عاثوا بغيرهم واتوا على الاخضر واليابس غير مبالين بالحقوق الجبلية فضلا عن غيرها . كل ذلك في مقابلة اشباع نهمهم وملء جيوبهم وعيشهم عيش الغاصبين لا يعنيهم من امر المغصوب ولا من عسره واهمال حقوقه شيء

شقير

المجلس الاداري للبنك الوطني التونسي

يعرض نتيجة أعماله الاولية في حفل عظيم

يوم الخميس ٢٧ الجاري انعقدت الجلسة العامة للبنك الوطني التونسي بالنادي المركزي للحزب حسب ما اعلن عليها وذلك لسرد القانون الاساسي والمناقشة فيه .

وعلى الساعة الرابعة مساء امتلا النادي بالوافدين من مختلف الطبقات : فلاحين وتجار واصحاب صنائع ورؤساء الجامعات الدستورية الوافدين من مختلف جهات القطر

وكان على المنصة هيأة المجلس الاداري الوقتي للبنك المتركبة من حضرة رئيسها المفضال السيد احمد بن حميدة رئيس دائرة الاتهام بالعدلية التونسية سابقا والسادة الهادي بن الآغه كاتب المجلس والحاج سليمان بن يوسف امين المال وعلي درغوث والحاج محمد عبد الرزاق والصادق بن ابراهيم وعمر بسرور ومحمد المقدم والهادي العلمي ومحمد المقني والهادي الاخوة وحسان بوجدرة وعثمان الاخضر اعضاء المجلس وبالجانب الاخر من المنصة نواب الصحافة وقد افتتح رئيس هيأة البنك السيد احمد بن حميدة الاجتماع بكلمات بليغة موجزة بين فيها الاسباب الرئيسية التي دفعت بنخبة من الامة الى تاسيس هذا البنك الذي كان الشعب في حاجة اكيدة الى تاسيسه واحال الكلمة الى السيد الهادي بن الآغه كاتب الهيأة ليتلو على الحاضرين نص القانون الاساسي وبعد ان انتهى الرئيس من خطابه البليغ في عاصفة من التصفيق قام السيد الهادي بن الآغه وبعد كلمات وجيزة ذكر فيها المدة التي استغرقت شهرا كاملا قضته نخبة من الامة متركبة من فنيين اختصاصيين وخمسة من المحامين لهم المقدرة التامة على سن القوانين وتجار لهم المرونة الكافية على اساليب التجارة وسيرها في تدوين نصوص هذا القانون المشتمل على ٥١ فصلا ثم شرع في تلاوة فصول القانون فصلا فصلا وكثيرا ما كان يعيد قراءة الفصل المرة والمرتين لتوضيح غرضه ومقصده وكانت الاسئلة والاستفهامات ترد من الحاضرين بالتناوب فيجاب عليها بكامل الدقة وغاية الوضوح من طرف الاستاذ البحري قيقه المستشار الفني للبنك .

وبعد الانتهاء من سرد القانون احذ الكلمة الاستاذ البحري قيقه وشرح في خطاب بليغ الغاية من تاسيس هذا البنك ووضح قانونه من الوجهة الفنية وشرح الغاية من كل فصل واجاب باسهاب على عدة ملاحظات وما كاد ينتهي من خطابه حتى دوى النادي بالتصفيق وذلك لدخول الاستاذ الحبيب بورقيبه الكاتب العام للحزب واستأنف الخطيب كلامه وبين ان لجنة سن القانون كانت درست قانون بنك مصر وراعت في سن هذا القانون الظروف المحلية وان الفكرة التي سيطرت عليها هي تكوين قانون يكفل حياة المشروع بصفة مدققة وبعد الفراغ من خطابه القيم الذي قوبل بتصفيق الاستحسان وقعت عدة ملاحظات من طرف السادة عياد ربانه والرويسي وجمعه وبلحسن الشاذلي والاستاذ نعمان وعبد الفتاح والطاهر الرياحي والشاذلي الشرعي وتصدى للجواب عليها الاستاذ قيقه

ثم اعطيت الكلمة للاستاذ الحبيب بورقيبه وفي دوى من التصفيق استهل خطابه الساحر بابداء سروره وابتهاجه لنجاح المشروع وشكر الملاحظين على ملاحظاتهم التي دلت على تقديرهم لقيمة المشروع وتعرض للمساعدات التي بذلها الحزب لفائدة هذا المشروع الذي يعده الحزب في قائمة المسائل الهامة التي افردها بعناية خاصة وذكر انه مثلما تتوحد الجهود تتوحد الاموال لان هناك مناطق عمل لا يمكن للفرد ان يقوم فيها باستقلاله وبعد بسطة ظافية في هذا الموضوع قال يلزم شيئان لنجاح هذا المشروع هما ثقة الامة في المسيرين ومقدرة المسيرين انفسهم وهنا دوت القاعة بالتصفيق لدخول الحكيم الماطري وبعد ان اخذ الحكيم مقعده من بين زملائه اعضاء هيأة البنك استأنف الخطيب كلامه وذكر ان المشروع يعتمد فى نجاحه على شيء آخر بثه الحزب في الامة وهو الوازع النفساني اذ الوازع التجاري وحده غير موفي بالمقصود ذلك الوازع النفساني الذي يصير المسالة في مستوى ارقى وهو مراعاة المصلحة العامة لانتشال امة من مخالب الفقر والتعاسة ولذلك فمن واجب الدعاة الا يقصروا مهمتهم على الترغيب بواسطة الارباح بل يجب افهام الشعب بانه اذا لم يساعد على تكوين هذا المشروع فانه آئل الى الاضمحلال لا محالة وتاييدا للعمل على تحقيق هاته الفكرة ليمكن للمشروع اجتياز عقبة التكوين فقد استدعينا رؤساء الجامعات الدستورية ليطلعوا على الاعمال وليقوموا من جهتهم بالواجب المفروض عليهم لفائدة نجاح هذا المشروع ثم قال اننا لا نريد بعملنا هذا احتكار المشروع بل نعمل لفائدته والدفاع عنه كشاننا مع باقي المشاريع قبله ونريد حياة المشروع ودوامه وان يبقى خالدا بعدنا (تصفيق حاد)

ولذا فمن واجب الجميع ان يكونوا كلهم دعاة لتحقيق نجاح هذا المشروع وانتهى من خطابه العظيم في رعد من التصفيق معتذرا بعدم امكان بقائه بالاجتماع ووجوب مغادرته نظرا للاعمال التي تنتظره بالمطبعة لبروز جريدة العمل التونسي

وفي عاصفة من التصفيق قام الدكتور الماطري وعلى شفتيه ابتسامته المعهودة وقال لا ادرى لماذا طلب مني بعض الاخوان ان اقول كلمة ألاقنعكم ؟ اظنكم مقتنعين على ان صديقي الاستاذ الحبيب بورقيبة لم يترك مجالا لزيادة اقناعكم وستكون كلمتي اليكم على غاية من الاختصار ان المسالة الاقتصادية بقدر ما تتطلب المقدرة الفنية تتطلب كذلك تضحيات بالمال

واذا كان من السهل جلب الناس للعمل السياسي بمخاطبة الاحساس فانه يلوح لي من الصعب جلبهم ا دفع الاموال ولذا ارى من الواجب تخيير الافراد الذين ستسند لهم مهمة الدعاية وختم كلامه بتمنيات نجاح المشروع وانتهى من خطابه بمثل ما ابتدا به في عاصفة من التصفيق

(لجنة البنك) من يمين الصورة الى يسارها الجالسون السادة : الحاج سليمان بن يوسف. الدكتور الماطري. احمد بن حميدة. عمر بالسرور . علاله درغوث. محمد بن عبد القادر
الواقفون السادة : الهادي لاغة . الصادق بن ابراهيم. البحري قيقه . محمد مقني . محمود ابورقيبه (مندوب الزهرة الغراء) محمد المقدم. الهادي الاخوة . صالح بوسن . عثمان الاخضر

وبعد المصادقة على القانون الاساسي للبنك طلب الاستاذ البحري قيقة تكوين لجان الدعاية وبعد الفراغ من اعمال تكوين الدعاية اخذت صورة لهياة المجلس التاسيسي وانفض الاجتماع بعد ان استغرق جزءا من الليل وتفرق الناس لاهجين بتمنيات تحقيق هذا المشروع الذي اصبحت الامة تحن اليه حنين الضمئان الى الماء حقق الله الاعمال وكلل جهود العاملين لفائدة الامة والوطن بالنجاح

مندوب العمل ــ ي . ر

انتخاب هيئة شعبة معتمر

مصطفى كعبيه	رئيس
محمد السويح	كاتب عام
خميس الزين	كاهية
فرج بن سالم	امين المال
محمد الزين	كاهية

الاعضاء: صالح بن خليفة . محمد بن احمد وناس . سالم فليجه

مهازل انتخابات

الحجرة الفلاحية بمشيخة جريف

اعلنت السلطة المحلية بسوق الاربعاء اخيرا على انتخابات الحجرة الفلاحية بدائرة العمل وقد تعين الانتخاب بمشيخة جريف من عمل سوق الاربعاء ليوم ٨ جانفي الجاري وفعلا فقد وقع الانتخاب في ذلك التاريخ وقد اسفرت نتيجة عملية هذا الانتخاب الذي انتهى بمزيد الهدو والسكينة على نجاح السيد محمد بن عبد الجواد من بين ثلاثة من المترشحين وانتهت المسالة واغلق الانتخاب بعد ان وقع التصريح بهذا النجاح رسميا

لكن ما راعنا الا والسلطة تعلن على اعادة الانتخابات بمشيخة جريف من جديد وتحدد يوم وقوعه وتفتح دفتر ترسيم اسماء الناخبين من جديد وتسمح للمسمى محمد بن صالح الحاجي وهو احد اذنابها المغربين واحد المترشحين الخائبين في حلبة الانتخابات بترسيم اسماء بعض اعوانه الذين لم يكونوا من قبل ضمن الناخبين لتكون له منهم اغلبية مفتعلة يبني عليها نجاحه في الانتخاب الامر الذي تكدرت له ايما تكدر اغلبية المنتخبين (بالكسر) وجعل الاستياء يستولى على نفوسهم ودفع بهم الى التشكي والاحتجاج تلغرافيا لدى كل من جناب المقيم العام والكاتب العام للحكومة التونسية على هاته المهازل والادوار التي يراد تمثيلها بعد ان اغلق الانتخاب وتقرر اسم الناجح فيه نهائيا

غير ان هذا كله لم يمنع السلطة المحلية التي تحركها ايادي خفية واجنبية على الانتخابات من المضي في سبيلها المغائر لقوانين الانتخابات والعمل على معاكسة شرعية الانتخاب الاول الذي لم يرض البعض من المعمرين بالجهة ولم يتمكن البعض من اتباعهم المتزلفين من النجاح فيه . !

وهكذا تحت التاثيرات المختلفة من ذوي المحسوبية والنفوذ فقد اذنت السلطة باعادة الانتخابات بعد ان عملت هي بدورها لاستمالة الناخبين بالترغيب تارة وبالتهديد اخرى ان طاف البير بينيو واخيه اندري المعمران بسيارتهما على العربان يهددان ويتوعدان من يصوت للناجح الاول بترك حيواناتهم ترعى في ارضه وتفسد زرعه

وطبعا فقد كان الناجح هو محمد بن صالح الحاجي ما دام الامر امر بعض المعمرين الذين يضعون اصابعهما في كل مكان وفي كل شيء والراي رأيهم وهم الكل في الكل . . !

وبعد هذا فليقل عامل سوق الاربعاء الذي تراس انتخابات ١٥ جانفي المعادة بمشيخة جريف والذي اخرج الكثير من المنتخبين (بالكسر) بمجرد ملاحظة واهية من المترشح الجديد ان الانتخابات دارت في جو طبيعي لا مناصرة فيه ولا تحيز لشق دون اخر . . . !

نحن لا نجهل الغرض الحقيقي الذي يحرك السلطة واذنابها والذي يعمل لاجله بعض المعمرين علانية ، ان المسالة تتعلق بتمهيد الطريق لانتخاب المسمى قدور محيوز احد كبار الاذناب ومحاربة من يزاحمه ويفوقه في النجاح خصوصا اذا كان من سيفوز ذا نزعة دستورية

وهكذا فالدستور والدستوريون هم دائما هدفا للمقاومات من طرف جميع السلط والمعمرين بالبلاد وان بخرق القوانين ومضاعفة جورها لكن الحقيقة لا يكمن طمسها والشمس المشرقه لاتمكن تغطيتها وقد بان بالكاشف ان لا ثقة حقيقية للشعب الا في الدستور وزعماء الدستور ومن ينتمي للدستور فليعش الدستوري وزعماء الدستور

عيسى الصخري

احتجاج على حوادث بنزرت

ان الشعبة الدستورية بمعتمر تحتج بكل ما لديها من قوة على الحوادث الدامية الواقعة ببنزرت وعلى ابعاد الاخ حسن النوري الكاتب العام لاتحاد النقابات ولا يسعنا الا ان نرفع اصواتنا محتجين على هذا السلوك الممقوت تحت ظل الواجهة الشعبية التي طالما صرح وزراؤها برفع الجبروت عن هذا الشعب ونحن ندعو اخواننا البنزرتيين في مصابهم الجسيم ونسئل الله تعالى بان يسكن اولئك الشهداء في اعلى عليين انه سميع مجيب

هيئة الشعبة بنيابة عن الشعبة

صح من مصطفى كعبيه . صح من محمد الزين
صح من محمد السويح . صح من فرج بن سالم
صح من خميس بن الزين . صح من سالم فليجه .
صح من صالح بن خليفه . صح من محمد بن وناس

في الصحافة لادبية التونسية

مجلة « ليلى »

صدر العدد الاخير من زميلتنا الغراء مجلة « ليلى » النسائية التي تصدر بالقلم الفرنسي حافلا بالموضوعات المفيدة الشائقة . ومحرر باقلام آنسات تونسيات يتجلى من بين اسطرها حسن السبك وجزالة التفكير

فنحث القراء على معاضدة هذه النهضة النسوية الجميلة التي نرجو منها خيرا كثيرا

تاجروين

تصرفات عابثة

ابى الله الا ان يجعل هاته الارض مسرحا للارهاب والتصرفات الشاذة واي ارهاب اعظم وعبث اكبر من ادانة اهل بلد على ما تحدثه الرياح والزوابع السماوية ففي المدة الاخيرة هبت عاصفة فانكسرت فناجين البرق و التاليفون) على طول الخط الممتد من تاجروين الى قرن الحلفاية في مسافة نحو الخمسة عشر كيلواميتر الامر الذي ادى الى قدوم مهندس المنجم واستنجاده باعوان الجندرمة وهؤلاء اخذوا في القاء القبض على الاهالي المجاورين للطريق رجالا ونساء واطفالا وانزلوا بجميعهم اليم العذاب والضرب بالسياط فحملهم على الاعتراف بانهم الفاعلين لتلك باطلا

فالى اي حد تنتاب هذه البلاد النكبات المتنوعة ويساس الشعب سياسة الارهاق والاعتساف

محمد بن حمزة

احتجاج جامعة جربة

على حوادث بنزرت

عقدت الجامعة الدستورية بحومة السوق « جربة » اجتماعا خاصا فوق العادة وقررت رفع احتجاج ضد سلوك الحكومة المحلية ببنزرت الذى ادى الى مجزرة عظيمة

الى المراجع العليا ذات النظر

اولا ــ عن ابعاد السيد حسن النوري

ثانيا ــ عن ارهاق ارواح بشرية لا ذنب لها الا رفع احتجاج للحكومة وهذه طريقة مستعملة في كل الاصقاع

ثالثا ــ سجن الزعيم الحبيب بو قطفه ــ والبطل الشباب ابي بكر باكير ورفقائهما

فعلى هذا نحن اهالي جزيرة جربة نطالب بالحاح من الحكومة ان تعاقب المتسببين في هاته الحادثة عقابا صارما وارجاع المبعدا مقره واطلاق سراح المسجونين الذين ليس لهم حركة عدائية ضد حكومة فرنسا . . . . ان ارادت الحكومة ان يرجع الهدو الى نصابه

فما علينا الا بانجاز مطالبنا

علي الزليطني

جامعة التراب العسكري

تحتج على مأساة بنزرت

ان جامعة التراب العسكري تحتج بكل قواها على ما وقع ببلد بنزرت من نفي وسجن وارهاق وقتل اناس ابرياء مما نسب اليهم وليس لهم ذنب سوى انهم ارادو تبليغ شكواهم الى من له النظر بصفة قانونية في جو سلمي مما حل بهم من طرف اعوان السلطة المحلية واني استنكر هاته الاعمال الشنيعة التي يقوم بها اناس ليس لهم شفقة ولا رحمة على الضعيف كيف ماكانت صبغته

محمد بن عمر الكاتب العام للجا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الحبيب بورقيبة
المطبعه التونسيه

لماذا تاخر المسلمون

ولماذا تقدم غيرهم

بقلم حامل لواء البيان الامير شكيب ارسلان

شبهات الجهلاء الجبناء وردها

من السخفاء من يقول . نعم قد كان ذلك لكن قبل ان يخترع الافرنج آلات القتال الحديثة وقبل المدافع والدبابات والطيارات وقبل ان يصير الافرنج الى ما صاروا اليه من القوة المبنية على العلم وهذا القول هو منتهى السخف والسفه والحماقة فان لكل عصر علما وصناعة ومدنية تشاكله وهي فيه كما هي العلوم والصناعات والمدنية الحاضرة في هذا العصر . وامور الخلق كلها نسبية ولقد كانت في العصر الذي نتكلم عنه آلات قتال ومنجنيقات ودبابات ونيران مركبة تركيبا مجهولا اليوم وكانت في ذلك الوقت كما هي المدافع والرشاشات وقنابر الديناميت وما اشبه ذلك في هذه الايام . على انه ليست الدبابات والطيارات والرشاشات هي التي تبعث العزائم وتوقد نيران الحمية في صدور البشر بل الحمية والعزيمة والنجدة هي التي تاتي بالطيارات والدبابات والقنابر وما هذه الا مواد صماء لا فرق بينها وبين اي حجر فالمادة لا تقدر ان تعمل شيئا من نفسها وانما الذي يعمل هو الروح فاذا هبت ارواح البشر وتحركت عزائمهم فعند ذلك تجد الدبابات والطيارات والرشاشات والغواصات وكل اداة قتال ونزال على طرف الثمام

يقولون : الا ان هذا ينبغي له العلم الحديث وهذا العلم مفقود عند المسلمين فلذلك امكن الافرنج ما لم يمكنهم

(والجواب) ان العلم الحديث ايضا يتوقف على الفكرة والعزيمة ومتى وجدت هاتان وجد العلم الحديث ووجدت الصناعة الحديثة افلا ترى ان اليابان الى حد سنة ١٨٦٨ كانوا امة كسائر الامم الشرقية الباقية على حالتها القديمة فلما ارادوا اللحاق بالامم العزيزة تعلموا علوم الاروبيين وصنعوا صناعاتهم واتسق لهم ذلك في خمسين سنة وكل امة من امم الاسلام تريد ان تنهض وتلحق بالامم العزيزة يمكنها ذلك وتبقى مسلمة ومتمسكة بدينها كما ان اليابانيين تعلموا علوم الاروبيين كلها وضارعوهم ولم يقصروا في شيء عنهم ولبثوا يابانيين ولبثوا متمسكين بدينهم واوضاعهم . وايضا فمتى ارادت امة مسلمة ادوات او اسلحة حديثة ولم تجدها ؟ ان ملاك الامر هو الارادة فمتى وجدت الارادة وجد الشيء المراد

فلو ان امة من امم الاسلام ارادت ان تتسلح لوجدت السلاح الحديث اللازم بانواعه واشكاله من ثاني يوم . ولكن اقتناء السلاح ينبغي له سخاء بالاموال وهم لا يريدون ان يبذلوا ولا ان يقتدوا بالافرنج واليابان في البذل بل يريدون النصرة بدون سلاح وعتاد او السلاح والعتاد بدون بذل اموال واذا تغلب العدو عليهم من بعد ذلك صاحوا قائلين : اين المواعيد التي وعدنا اياها القرآن في قوله (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) كأن القرآن ضمن للمؤمنين النصر بدون عمل وبدون كسب وبدون جهاد بالاموال والانفس بل بمجرد قولنا اننا مسلمون او بمجرد الدعاء والتسبيح ؟ واغرب من ذلك بمجرد الاستغاثة بالاولياء فاصبح الكثير من المسلمين وهم عزل من السلاح الحديث وغير مجهزين بالعلم اللازم لاستعماله لا يقومون للقليل من الافرنج المسلحين المجهزين وصاروا اذا التقى الجمعان تدور الدائرة في اغلب الاحيان على المسلمين فتوالى هذا الامر عليهم مدة طويلة الى ان فقدوا كل ثقة بنفوسهم واستولى عليهم القنوط ودب فيهم الرعب والقوا بانفسهم الى العدو وبعد ان كانوا مسلمين صاروا مستسلمين وقد ذهلوا عن قوله تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ❀ إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس) ونسوا انه لا يجوز ان يتطرق اليأس الى قلب احد لا عقلا ولا شرعا ولا سيما المسلم الذي يخبره دينه بان اليأس هو الكفر بعينه . وغفلوا عن قوله تعالى في سلفهم (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ❀ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) الآيات

فتجدهم اذا استنهضتهم لمعاونة قوم منهم يقاتلون دولة اجنبية تريد لتمحوهم كان اول جواب لهم : اية فائدة من بذل اموالنا في هذا السبيل وتلك الدولة غالبة لا محالة ؟ ولو تأملوا لوجدوا ان الاستسلام لا يزيدهم الا ويلا ولا يزيد العدو الا استبدادا وجبروتا سنة الله في خلقه . ولو فكروا قليلا لرأوا ان هذا الشح بالمال على اخوانهم الذين في مواطن الجهاد لم يكن توفيرا وانما كان هو الفقر بعينه . لان الامة المستضعفة لا تعود حرة في تجارتها واقتصادياتها بل يمتص العدو الغالب عليها كل ما فيه علالة رطوبة في ارضها ولا يترك للامة المستضعفة الا عظاما يتمششونها من قبيل « قوت لا يموت » وكثيرا ما تحصل مساغب ويموتون جوعا كما يقع كثيرا في جزائر الغرب والهند وغيرهما ترى المجاعات واقعة في الهند ولا يموت منها ولا انكليزي وتراها تشتد في الجزائر ولا يموت بها الا المسلم . وما السبب في ذلك الا ان الاجانب قد استأثروا بخيرات البلاد ولم يتركوا للمسلمين الا الفقر . فقام المسلمون اليوم يتعذرون عن عدم بذل الاموال لمساعدة اخوانهم بعدم وجودها وهذا صحيح الى حد محدود وذلك انهم بخلوا بها في الاول فجنوا من بخلهم على الجهاد الذل والخنوع اولا والفقر والجوع ثانيا . فان من سنن الله في ارضه ان الذل يردفه الفقر وان العز يردفه الثراء والمثل العربي يقول : من عز بز . والشاعر العربي الايادي يقول :

لا تذخروا المال للاعداء انهم
ان يظهروا يأخذوكم والتلاد معا
هيهات لا خير في مال وفي نعم
قد احتفظتم بها ان انفكم جدعا

والمتنبي يقول :

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله
ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

فالمسلمون عز عليهم المال ففقدوه وعزت عليهم الحياة ففقدوها وابى الله الا تصديق كلام النبي الموحى اليه حيث يقول « يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على القصاع » قالوا : او من قلة فينا يومئذ يا رسول الله ؟ قال « لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهل في قلوبكم وينزع من قلوب اعدائكم من حبكم الدنيا وكراهيتكم الموت »

هذا الحديث كان رواه لي الشيخ الكتاني الفاسي رحمه الله يوم لقيته في المدينة المنورة منذ ثماني عشرة سنة ثم قرأته في الكتب واستشهدت به في مقدمة حاضر العالم الاسلامي والفاظه تختلف في رواية عن رواية . فالاستاذ صاحب المنار امد الله بطول حياته هو الادرى باصح رواياته وم ظاهر وهو : ان المسلمين ياتي عليهم يوم يصير فيه ماكلة وتمتد اليهم الايدي من كل جهة ف العصر الذي نحن فيه هو ذاك اليوم وان المسلمي لا يكون عيبهم يومئذ قلة العدد بل يكون عدده كثير وانما لا تغنيهم كثرتهم شيئا لان الكثرة بنفس لا تفيد ان لم تقترن بجودة النوع والكمية لا تغ عن الكيفية وعلة العلل في ضعف المسلمين ذلك اليوم هو الجبن والبخل صريح ذلك في قوله ص الله عليه وسلم « من حبكم الدنيا وكراهيتكم الموت »

ومن المعلوم ان الافراط في حب الدنيا يحم الانسان التمتع بها وان الغلو في المحافظة على الحي تكون عاقبته زيادة التعرض للهلاك هذه من سنن الله في خلقه او من النواميس الطبيعية كما يقال هذا العصر فالقرآن يامر المسلم بان يحتقر الحي والمال وكل عزيز في سبيل الله ويأمر المسلم ان يثبت ولا ييأس وان يصبر ولا يتزلزل مهما اصيب وتراه يقول : (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين)

هكذا يريد الله ليكون المسلمون فان ل يكونوا هكذا بصريح نص القرآن فكيف يستنجزون الله عداته بالنصر والتمكين والسعا والتأمين ؟

الشرق البريء الاعزل امام جبروت الغرب المسلح

الاستعمار الانكليزى بالقدس يسفك الدم العربي الكريم لتقرير وعدبلفور – والاستعمار الفرنسي بتونس يحصد ارواح التونسيين لتثبيت دعائم امتيازاته المغتصبه

العيد وفلسطين

من نظم الشاعر الكبير الاستاذ محمد النجمى

لا الفطر في مصر ينسيني ولا العيد   بكاء ثكلى له في القدس ترديد
مجنونة الدمع لا ينفك يزعجها   عن خدرها ناشيء في الحي مفقود
رماه جواب افق لا ضمير له   من مغرب الشمس بالقانون مطرود
من هالكين تصيح الجائحات بهم   في كل ارض مشوا من فوقها : بيدوا
او اشقر من بني السكسون في يده   لكل مخجلة شنعاء اقليد
لا البر بالوعد من اخلاق امته   ولا المروءة تغشاها ولا الجود

* * *

اعطوا مواثقهم ايام محنتهم   والبر بالوعد للاحرار تقليد
حتى اذا ما جرى باليمن سانحهم   من بعد لاي اذا بالوعد تهديد
يا هفوة لم نزل نجني عواقبها   اما لاطلاق هذا الغم تقييد
انا جنينا وقد حل العقاب بنا   مضاعفا ملؤه قتل وتشريد
فهل الى توبة تمحو الخطيئة من   عود ، وهل مثل هذا العزم موجود
وهو الى غضبة تشفى الصدور بها   يا آل يعرب بعد الغيظ تمهيد
للصبر والحلم حد لا يجاوزه   الا غبي بليد الطبع رعديد
روحا الشهيدين فرحان وصاحبه   لن تهدءا وطريق (البيت) مسدود

* * *

يا يوم فرحان قد اشهدتنا عجبا   لا الليث ان جاع ياتيه ولا السيد
ايقتل الهرم المنقض جانبه   الا جبان من الاوشاب معدود
بني العروبة هذا الليل قد نصلت   اصباغه ورمى وراقه العود
فاستقبلوا الهول جيانا ولا تهنوا   ولا تخافوا فعمر الظلم محدود
يا رب طاغية في الارض كان له   في كل قاصية هدم وتشييد
صاح القضاء به مستوفزا ، فاذا   العرش من تحته في الارض اخدود
وهكذا يهلك الله الطغاة بما   عاثوا ، وتنفذ في القوم المواعيد
ان الالى تركوا الايام تحدجهم   بمقلة كلها لوم وتنديد
لهم ولا ريب اسباب التقلقل في   كل البلاد ، وهم حياتها السود

* * *

يا وافدين على التاريخ يرمقهم   شزرا ، الى الله من آثامكم هودوا
لا تجعلوا الظلم من اركان دولتكم   فجانب الظلم مهما عز مهدود
ويا غفاة يكاد النوم يقتلهم   هبوا ، فنوم الشعوب اليوم تسهيد
الجو من فوقكم ، والبحر تحتكم   قنابر بالردى ترمي وطربيد
هذي فلسطين لا ينفك يفجعها   في صبرها فاتك في الاثم مولود
هذي منازلها ديست كرامتها   وروع الطفل والاشياخ والغيد
فيم التقاعد عنها والجمود اذن   لا عذر يا قوم للاحرار ان نودوا

النجمى

بيان للشعب العربي الفلسطيني الكريم

يروج البعض شائعات عن مفاوضات وحلول معينة للقضية الفلسطينية ويقحمون خلالها اسم رئيس اللجنة العربية العليا زاعمين انها نالت موافقته

فاللجنة العربية العليا تعلن ان هذه الشائعات لا نصيب لها من الصحة ، وتحذر الامة من تصديقها هي وما قد يروج من امثالها . فالحلول المزعومة ليس فيها ما يحل قضية البلاد لانها لا تضمن حقوقها ولا تتفق مع ميثاقها الوطني

والشعب العربي الرشيد . الذي قدم ما قدم من فداء وتضحية . والذي لا يتطرق ادنى شك الى ايمانه بحقه الشرعي . لن يضل اليوم هدفه او يخدع عن حقه . وكل حل لا يوصله الى هذا الحق ، ولا يتفق مع ميثاقه القومي الذي عاهد الله عليه . والذي اعلنه للمرة الاخيرة في مؤتمر « بلودان » باسم الامة العربية باسرها لا يمكن ان ينال شيئا من موافقته في فلسطين خاصة وفي سائر الاقطار العربية عامة

لقد قررت الامة مطالبها في مؤتمراتها ، واعلنتها في ميثاقها ، وطالبت بها بلسان هيئتها ووفودها وتداعت الى الجهاد في سبيلها ثم بذلت من اجلها اعظم التضحيات واحتملت اشد المكاره ، فهي حقوقها الاساسية التي لا تستقيم بدونها حياة ، ولا يدفع خطرا ولا يضمن بقاء ولا تحفظ كرامته

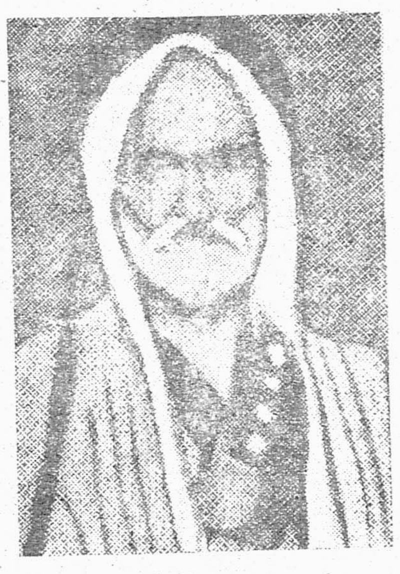

الشيخ فرحان السعدي
شهيد الظالم الانقليزي

واللجنة العربية العليا ترى لهذه المناسبة ان تعيد ذكر مطالب الامة الرئيسية التي اعلنتها في كل مناسبة بصراحة ووضوح وقوة كما وردت اخيرا في مذكرتها المقدمة الى لجنة الانتداب الدائمة ووزارة المستعمرات بتاريخ ٢٣ تموز ١٩٣٧ ردا على تواصي اللجنة الملكية وبيان الحكومة البريطانية

١ – الاعتراف بحق العرب في الاستقلال التام في بلادهم

٢ – العدول عن تجربة انشاء الوطن القومي اليهودي

٣ – انهاء الانتداب البريطاني وتبديله بمعاهدة مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية والمعاهدة البريطانية المصرية والمعاهدة الفرنسية السورية بموجبها تنشا في فلسطين دولة ذات سيادة

٤ – وقف الهجرة اليهودية وبيع الاراضي لليهود وقفا تاما ريثما يتم امر عقد المعاهدة

والعرب على استعداد لمفاوضة الحكومة البريطانية مفاوضة تقوم على اسس مقبولة للاتفاق على الشروط التي تحفظ بها المصالح البريطانية المعقولة والاتفاق على الضمانات الضرورية للمحافظة على جميع الاماكن المقدسة وتامين حقوق زيارتها وحماية جميع الحقوق المشروعة للسكان اليهود او غيرهم من الاقليات في فلسطين »

٢ ذي القعدة سنة ١٣٥٦   اللجنة العربية العليا

رثاء شهداء بنزرت

يا شعب تونس!

حياتك لم تبرح يعاكسها الدهر   وحظك مهضوم ووجهك مغبر
وامرك منقوض ونقضك مبرم   وحقك مسلوب ونشؤك مغتر !
مصائب تترى يمتك سواكبا   وقد ضاق عن تسكابها السهل والوعر
ارى كل يوم فيك كم من مآتم   لها اسود وجه الدهر وانفلق الصدر
لقد غيض نبع العدل واستعمر الوني   بنيك ، وعيل الصبر ، فافتضح السر
وحامت بك الغربان تبكي حزينة   على جثث « القتلى » وقد هالها الامر
وداعا ايا نشأ الضراغم انما   لكم عندنا فخر ، ومن ربكم اجر
وذا الشعب ماض في سبيل فتحتمو   عسى ان هذا السعر يعقبه يسر

* * *

ولكن « ويحي » لا تفيد توجعي   ورزء الضحايا رابض حول مضجعي
فما لي اذا ؟ والشعر غضبان تائه   يحاول ان يبكي على كل مصرع
اجل ، انما شعري وليد عقيدتي   وصوت فؤادي او منارة مهيعي
لذلك ، لا ارضى المديح وانما   روائع شعري صغتها اثر ادمعي
فبالامس صوتي « للجنوب » بعثته   وذا اليوم ابدي « للشمال » تفجعي
مصائب ما تنفك تنهال وابلا   فتوقظ شعري ، او تنبه مسمعي
فاعدو – وابكي ناقما متاوها   واضرع للرحمن جم التضرع
بان ينقذ الشعب المهيض من الشقا   ويبعث روح العدل في كل مربع

* * *

وانت ايابن الشعب ان سامك العدا   وفرخ فيك الظلم واستعظم الردى
فلا تجزعن طول الحياة ولا تلن   وردد على سمع المناوين منشدا :
اذا مت في صف الجهاد فانما   اموت ليحيا الشعب بعد مخلدا
وصارع فان الموت ضربة لازب   ينالك لو طالت بك السن والمدى
لذلك اشبال من الشعب قدموا   نفوسا ابيات لشعبهمو فدآ
ينادون فينا يوم سالت دماؤهم   « نهوضا ولا ترجوا من الغير موعدا
نهوضا – نهوضا – لانتشال تراثكم »   فلله ما احلاك يا ذلك الندآ

انتهى : عبد الله الزريبي

السيد الحسن النوري
المعتقل بسبب حوادث بنزرت

يمينا الشاب صالح بن
محمد بن علي
شهيد حوادث بنزرت

يسارا الهادي بن علي العلوي
شهيد حوادث بنزرت

الشاب السيد الطاهر بن ابراهيم بن خليل
المعتقل بسبب حوادث بنزرت

حول حوادث بنزرت

لتترك جريدة الدبيش تؤدي المامورية الانانية اختارتها لنفسها ولنخاطب ممثل فرانسا بهاته ذلك الذي نعتقد انه هو الذي تهمه سمعة فيحافظ عليها ويعمل على ما يمكنها من في هذا العالم المضطرب . اما جريدة فلاهم لها الا الدفاع عن طائفة من لوطنين من ابناء جلدتها تعتقد ان كل تنازل ولو زهيد عن بعض حقوقه المغتصبة نذير شؤم على هاتيك الطائفة وعليه فان ازهاق البريئة وحشر البرءاء في مضائق السجون والتغريب كلها امور مشروعة وواجبة في المحافظة على ما يتنعم به اولئك المحظوظون غير منقوص ولنبحث في نزاهة واخلاص بنزرت الاليمة ذلك ان البعيد عن بنزرت بان حسن النوري شخصية محبوبة في بنزرت ذلك انتخابه من جمهور الدستوريين هنالك الشعبة وتسميته كاتبا عاما من جميع العملة في هنالك فطبيعي ان يحتج وان يشتكي سكان البلد الامين اذا راوا شخصية محبوبة عندهم اقفها العديدة لفائدتهم تنفي وتبعد على اثر من السجن . وماذا فعل البنزرتيون لقد روا وقصدوا ممثل فرانسا للاشتكاء له تجاج لديه ولا خلاف انهم كانوا عزلا عن سلاح وقد راى الكوميسار هنالك ان يحول بين الوصول لغايتهم ولو كلفه ذلك ازهاق ستة منهم وتخريق اجسام الكثير منهم برصاص المجعولة لحفظهم ووقايتهم

اجل قد يقال ان القانون يحجر التظاهر بالطريق العام ولكن القانون لا يسوغ تقتيل المتظاهرين والفتك بهم فهي مخالفة كسائر المخالفات يجري القانون العادل مع مرتكبيها مجراه

واذا كنا ياجناب العميد نعتقد ان تلك المظاهرة لو وقعت في بلدة من بلدان فرانسا ولو كانت هاتيك المظاهرة نفسها متكونة من فرنسيين او غيرهم من الجاليات الاخرى لما كانت تزهق اي روح ولما كان ذلك الكوميسار يتساهل ويستخف بالارواح البشرية فيرتكب هاتيك الفضائع المكدرة فمن ياترى يستطيع ان ينزع منا ذلك الاعتقاد

لقد عوض الكوميسار بغيره وادخل الى الادارة المركزية بالعاصمة ولسنا ندري يا جناب العميد اذ لك هو كل العقاب الذي سينال مرتكب هاتيك الفضائع ان صحت تسميته بعقاب ام ان العدالة الفرنسية سوف تجري مجراها ان المتظاهرين العزل القاصدين لباب فرنسا للاشتكاء تعج بهم السجون ويحشرون مع المجرمين في صعيد واحد والكوميسار الذي بدا باطلاق الرصاص واتبعه ماموروه فروع عائلات ويتم صغارا يتربع على كرسي الادارة كالظافر المنتصر .

لقد عودتنا الحكومة الفرنسية ان تتخذ تبرئة ساحة ابنائها في حوادث كثيرة وسيلة وسبيلا للمحافظة على سمعة فرانسا ونحن نعتقد ان هاتيك الوسائل تضر بسمعة فرانسا ولا تنفعها فتزرع النفرة والبغضاء ولا شك ان القتيل او الجريح اذا راى القاتل والمعتدي يجازى ويمرح في بحبحة العيش تثور ثائرته ويمتلىء حقدا وغيظا

لقد وجدت منا سباب عديدة يا جناب العميد عرفنا فيها فرانسا قوية منيعه ولكننا يا جناب العميد نريد ان لا تترك فرصا مناسبة تمردون ان ترينا فيها فرانسا عادلة منصفة

فمن تلك الناحية قد اهمل ممثلون عديدون المحافظة على سمعة بلاد يمثلونها ان العدالة الفرنسية احدى المفردات الثلاثة شعار الدولة الفرنسية والتي سالت من اجل تحقيقها دماء كثيرة قد راينها في مناسبات كثيرة توضع مع بعض رجال الامن او غيرهم في كفتي ميزان فيرجحون عنها افهل تتركون يا جناب العميد وانتم الحفيظون على سمعة فرانسا كوميسارا وبعض اعوانه يرجحون احد هاتيك الاقانيم الثلاثة واهمها انما تمتلك القلوب بالعدل لا باظهار القوة واشهار السلاح فلو راى التونسيون جندرمة المتلوي ومضيله كوميسار بنزرت يحاكمون وتجري معهم العدالة مجراها لكان لسمعة فرانسا ومكانتها من قلوبهم شان غير هذا الشان انهم حين يشاهدون القاتل يحاكم ويعاقب كيفما كانت الجنسية التي ينتسب اليها يكبرون عدالة فرانسا ويستعظمونها ويفعل ذلك في نفوسهم غير ما يفعله اظهار قوة فرانسا وغطرسة اعوانها .

ان ابناء بنزرت قد ادخلوا السجن لان الكوميسار واعوان الامن قد قتلوا وجرحوا من التونسيين عددا ذي بال ولولا تلك المجزرة لكانت الادارة قد اكتفت باحالة مكوني المظاهرة على المحاكمة والعدالة تجري مجراها ، اذن فرجال الامن يقتلون العزل القاصدين بالشكوى باب فرانسا وابناء بنزرت يحشرون من اجل ذلك في السجون ان هذا المنطق يظهر انه غريب ولكنه واقع مؤلم فهل آن لجناب العميد ان يظهر الملافي صراحة ان العدالة الفرنسية هي اكبر واعز من كوميسار بوليس ومن مراقب مدني وبذاك تمتلك القلوب لقد قال جناب العميد في صفاقس ان الثقة التي وضعتها فيه الامة سوف لا تضطر الى سحبها فهي تريد ان تعتقد ذلك وان تكون على يقين منه

الوطني

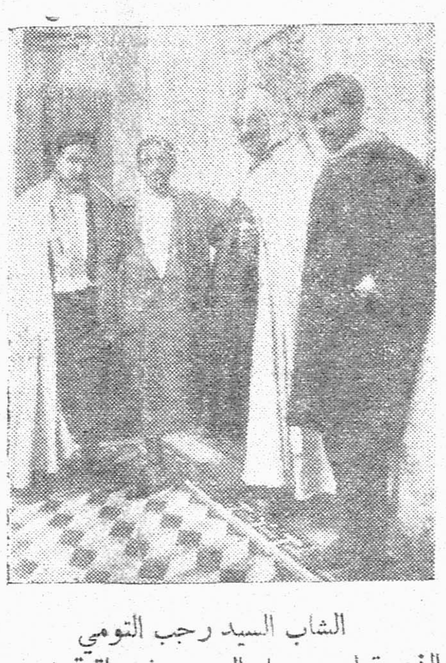

الشاب السيد رجب التومي
الذي قطعت رجله اليسرى في واقعة بنزرت

حول تصريحات المراقب المدني

عن حوادث بنزرت الدامية

نشر الاستاذ الهادي نويرة بجريدة العمل الغراء التصريحات الرسمية التي فاه بها المراقب المدني بنزرت يوم المجزرة المهولة بما نصه « لقد انعقد منذ يومين اجتماعات بمقر الحزب الدستوري وعلى اثرهما تقرر القيام بمظاهرة وعقد اجتماع بباب الاندلس وبعد انفاهمه مع السيد العامل استقر راينا على السماح بعقد اجتماع بعد تحرير تقرير وغلق باب سوق الدواب في وجوه المتظاهرين حتى لا تقع بعض حوادث لما بلغنا ان بعض المتظاهرين يحملون الاسلحة الخ ...... »

على رسلك ايها المراقب لو كنت حقيقة ساهرا على حفظ الارواح البشرية لكنت في مقدمة اعوان القوة العامة حاضرا بشخصك مظهرا بشجاعتك وتجلدك حتى تبرز نوايا المتظاهرين للعيان فان كانت سيئة فالقوة العامة حاضرة اذ ذاك لمقاتلتهم بالمثل وان كانت حسنة تسلمت منهم احتجاجهم وانصرف كل في سبيله وعند ذلك قد نفعت حكومتك وقمت بوظيفتك قياما لائقا

ان الحالة التي اصبحت عليها بنزرت يوم الاضراب واكتضاضها بالجنود لابسين قبعاتهم الفولاذية وحاملين لاسلحتهم الجهنمية حتى من ءالات حمل المجاريح معهم قد افهمتنا مقصدك يا حضرة المراقب من ذلك ومن جلب الدبابات والمترايوز والخيالة وتحليق الطيارات في سماء بنزرت الهادئة التي اضحت كانها دار حرب وهذ اكبر برهان على ان المقتلة ربما كان مرغوب فيها بقصد الايقاع وتسميم الجو اذ كل الناس على علم من مبدئك والخلافات التي لك مع قادة الحركتين الدستورية والنقابية بنزرت

فرفيقي الاستاذ الحبيب بوقطفة طالما انتقد بقلمه السيال غطرسة ولاة الامور ببنزرت ولذعهم في الصميم ولا اخال القراء يجهلون ذلك فالجرائد اليومية والاسبوعية طافحة بمقالاته الانتقادية

وقولك ياجناب المراقب ان المسئولين الحقيقيين هما (بوقطفة والقاسمي) هذا في نظرك اما المسئول الحقيقي في نظر الحق فمعروف من هو ؟ يشار اليه بالبنان

وقولك « ان بوقطفة والقاسمي قد التجيا لاحد المساجد » « هكذا » تقول غير ما تعتقد فليس من شيمتنا الفرار من الساحة وهذا تتحققه منا فطالما حاولت بمهارتك احباط مساعينا واقلاق راحتنا والقاء مسئولية اعمالك على عاتقنا بمختلف الدعاوي من عام ١٩٣٤ الى عامنا هذا ولم تنجح على طول الخط وانما لو كنت حاضرا لكنت في مقدمة المتظاهرين ولربما اصبت مع الشهداء برصاص (المحافظين على الامن العام) اما السيد المراقب الذي وظيفته حراسة الامن العام بكل معاني الكلمة والمحافظة على ارواح من تشملهم مراقبته اين هو وقت اطلاق الرصاص ؟ هو قابع في مكتبه يلتقط الاخبار المزيفة من سفهاء الجواسيس كصاحب الرقم الاصطلاحي بالمحافظة T.T.1 ومن ذلك قوله « انه سيقع تجديد مظاهرة على الساعة الخامسة وان المتظاهرين يحملون السلاح الخ »

واني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخواني الدستوريين احتج بكل ما اوتيت من قوة على تصرفات الحكومة المحلية بنزرت في هاته الحادثة من القتل والجرح والسجن بدون سبب فالى الله المشتكى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون   القاسمي

في سبيل تنسيق الدعاية الدستورية واستكناه حالة الشعب

الاستاذ صالح بن يوسف يقضي شهرا كاملا في زيارة شعب الوسط والجريد والجنوب وجربه

قرر الديوان السياسي القيام بجولة عظيمة بالوسط والجنوب واناط هاته المهمة بعهدة امين مال الحزب الاستاذ صالح بن يوسف وقد رافقه في هاته الجولة كل من الاستاذين الهادي نويرة ومحمود بورقيبة شقيق الكاتب العام للحزب بالتناوب

القيروان في ٢٤ ديسمبر

في صبيحة يوم ٢٤ ديسامبر وصل الركب الدستوري مدينة القيروان تقله سيارة الحزب وفي مقدمتها الراية الدستورية الخفاقة وكان نادي شعبة القيروان مكتظا بالوطنيين الذين كانوا ينتظرون قدوم الزعماء بفارغ صبر وفي عاصفة من التصفيق والهتاف دخل زعماؤنا نادي الشعبة محاطين بافراد الهيئة ومن بينهم الوطنيان الصادقان الهادي بوقميزة وعثمان دعدوشة

وبعد تبادل التحيات والاستراحة قليلا قام الزعيم الاستاذ صالح بن يوسف في عاصفة من التصفيق وشرح موقف الحزب ازاء السياسة الجديدة للحكومة وتبسط في شرح لائحة المجلس الملي المؤيدة لموقف الديوان السياسي فكان خطابا بليغا ملك على الناس مشاعرهم انتهى في عاصفة من التصفيق ثم تناول بعده الكلمة الاستاذ الهادي نويرة فبسط في خطابه حالة الميزانية الحاضرة وقارن بينها وبين سابقاتها وقال انها لم تختلف عن سابقاتها الا في زيادة تثقيل كاهل الشعب الضعيف بضرائب جديدة مبينا ان سبب ذلك يرجع الى تقرير الميزانية من طرف الادارات الغير مسئولة والكودرسامي وانه لاخلاص لهذا الشعب من وطأة ضرائب لاتتفق مع مقدرته الا بامتلاكه زمام اعنة الامور بنفسه وانتهى من خطابه القيم في دوي من التصفيق

سيدي عمر بوحجلة

وفي صبيحة يوم ٢٥ ديسامبر زار الركب في طريقه الى سيدي بوزيد شعبتي سيدي عمر بوحجلة وسيدي علي بن نصر الله واجتمع بالاخوان الدستوريين وامكنهم ان يشاهدوا تلك المساحات الشاسعة من الاراضي الجرداء بسبب انحباس المطر وكيف اخذ القحط منهم ماخذا عظيما وظهرت آثاره في الحيوانات فاصبح الخروف يساوي فرنكا والمعزة اثنى عشر فرنكا

ان سكان تلك الجهات المجدبة لطالما تشكوا الى الحكومة من سوء الحالة المحيقة بهم ولكن انى للحكومة التي جعلت اهتمامها مقصورا على توفير حظوظ الموظفين ان تستمع لصرخات شعب اوقعه سوء تصرفها في مخالب تلك التعاسة التي منشأها عدم احتياطها للظروف الخاصة مثل التي يجتازها الشعب الآن وتماديها على تثقيل كاهل الضعفاء بما تفرضه عليهم من ضرائب مختلفة صيرت موارد الثروة التونسية تندثر شيئا فشيئا .

سيدي بوزيد

وعلى نحو الساعة الثانية بعد الزوال وصل الركب الدستوري مركز سيدي بوزيد وكان الاجتماع معينا للساعة الرابعة فاغتنم الاستاذ نويرة تلك المهلة ليقوم ببحث استطلاعي فشاهد اثناء تجواله بالسوق ما عليه الجهة من نضوب موارد الثروة وارتفاع المعاش ومقدار التعاسة التي اصبح عليها السكان بسبب تشدد الجباة

وماكادت تحين الساعة الرابعة حتى كان النادي الدستوري مكتظا بالوطنيين وقد القى كل من رئيس الشعبة والكاتب العام بسطة ضافية في تعكر الحالة الاقتصادية وفظائع اعوان الجندرمة بتلك الجهة وتهافتهم على تفتيش المنازل وترويع العائلات وقد بلغ من استبدادهم بالامر ان اصبحوا يفتكون النوازل من ايدي الحلية .

الزعيم الاستاذ صالح بن يوسف
في جولة الجنوب

وبالانتهاء من خطابيهما البليغين اخذ الاستاذ صالح بن يوسف الكلمة وشرح في خطاب حماسي النوايا الخبيثة للاستعمار وكيف اطرد التونسيين من اراضيهم بعد ان قضى على السيادة التونسية وبين كيف انه مع كل ذلك اصبح لايكترث بالحالة التى تسبب في تكوينها ثم بين النظام العتيد للجندرمة وما اعطي لهؤلاء الاعوان من السلط المتسعة التي تكشف عن نوايا الحكومة ضد السيادة التونسية ثم تعرض لكفاح الحزب وحقق ان النجاح سيكون حليفنا ما دام من ورائنا الشعب التونسي وفي عاصفة من التصفيق انتهى من خطابه فقام باثره الاستاذ نويرة واتى بدوره على بسطة في الحالة الحاضرة كانت تتمة لخطاب الاستاذ بن يوسف ثم تناول مسالة الميزانية وكيف ان الشعب الضعيف يدفع كل عام مئات الملايين تذهب لتضخيم المنح والامتيازات بينما الثروات الطائلة التي تكسبها الشركات الكبرى وكبار الماليين تكاد تكون في مأمن من الاداءات ومع ذلك تقرضهم الحكومة والبنوك في الوقت الذي تلتجئون فيه انتم للمرابين .

وماكاد ينطق بهذه الجملة حتى قام احد الحاضرين متسائلا « وما الدواء اذا ؟ » فاجابه الاستاذ نويرة : ان الدواء الحقيقي هو وجود حكومة وطنية تعمل لصالحكم وتكون مسئولة امام نوابكم الشرعيين .

فائض

وعلى نحو الساعة السابعة مساء غادر زعماؤنا سيدي بوزيد ووجهتهم فائض اين وجدوا نادي الشعبة يضيق بالدستوريين تحرسه شبيبة ناشطة في جو كله حماس وقبيل افتتاح الاجتماع قام الاستاذ نويرة كعادته بابحاث عن حالة الجهة وامكنه ان ياخذ بيانات هامة عن مسالتين هامتين وهما مسالتا الاراضي والمياه

ففي الاولى استمع لبعض الوقائع التي بها تتضح اهمية المسالة وخطورتها وهي ان ادارة الفلاحة استحوذت عام ١٨٩٥ على هنشير يملكه محمد بن علي بن احمد البوزيدي وعائلته بدعوى انه ملك « للبايليك » وفرضت على الهكتار فرنكا وثمانين صانتيما . وعلى رعي الشاة الواحدة خمسة عشر صانتيما . وقد ذهبت تشكياتهم وتضرعاتهم ادواج الرياح . لكن ادارة الفلاحة عام ١٩٢١ رخصت لهم غراسة الزيتون وبعد اعوام انقضت في الكد والعمل وانتاج عشرة آلاف اصل من الزيتون اذنت الادارة في عام ١٩٢٤ بتقليع تلك الغابة وفرضت خطاياها على الفلاحين بدعوى ان الغروس لم تكن مشتركة وان الفلاحين قد اقتسموها فيما بينهم من دون ان يستاذنوا الادارة . . . . .

وليست هذه وحدها كل ما فعلت ادارة الفلاحة بل انها كانت فعلت اكثر من هذا فقد اجبرت المسمى بوصالح ابن الطالب بتقليع اربعمائة اصل زيتون مثمرة مغروسة بارض محبسه استحوذت عليها الادارة فيما بعد وكان من نتيجة ذلك ان اصبح الملاك مكتريا المحبس عليه خماسا . ودامت هاته الحالة اعواما طوالا غير ان ادارة الفلاحة اعترفت في عام ١٩٣٦ بتجاوزها الحد خصوصا وتلك الاراضي اغلبيتها احباس خاصة لاولاد سيدي خليفة لكن ماذا يفيد الاعتراف بالغلطة والخسارة الجسيمة لم تعوض وما دخل لصندوق الدولة من الغرامات لم يقع ارجاعه وحتى ما بقي من الارض وقع توزيعه بصفة غير عادلة على اهالي تلك الجهة في مغيب من وزعت بينهم . وقد جعلوا امام الامر المقضي وهو اما الرضاء بما فرضته عليهم الادارة او مغادرة الارض تماما . ومما هو جدير بالذكر والملاحظة في هذه المسالة ان مستحقي تلك الاراضي الموقوفه لا تزال بايديهم رسوم التحبيس ومع ذلك فقد انتزعت الاراضي من ايديهم ثم وقع تسويغها لهم . وتلك حالة لعمر ابيك جديرة بان تسجل في تاريخ الاستعمار

لم تقف الادارة عند هذا الحد بل اضافت الى ذلك استحواذها على هنشير الحنيه البالغة مساحته ثلاثة الاف وستمائة وعشرين هكتارا وهذا الهنشير حبس على احفاد سيدي خليفة واصدرت قرارها بالحاقة لاراضى « البايليك » وتصرفت فيه بالاستنزال مدة ستة وثلاثين عاما ولكنها اخيرا اعترفت باستحواذها على شيء ليس من املاكها ومع ذلك لم تسلم لمقدم حبس سيدي خليفة الا ثلثي الارض فقط وتعهدت بان تسلم الى النزلاء الذين كانوا يشغلون ثلثي الارض قطعا ارضية من من الثلث الباقي تحت يدها على وجه الغرامة ولكن شيء من ذلك لم يقع وكانت النتيجة ان فقد الفلاحون مرعى حيواناتهم واضطروا الى (التعشيب) من المعمرين على الشاة الواحدة اربعة فرنكات بحيث ان من يملك خمسين شاة اصبح مجبورا بدفع مائتي فرنك شهريا وللحصول على هذا المقدار يكون رب الاغنام مضطرا لبيع جزء منهما لتسديد تلك النفقات وبتكرار هذه العملية تخرج من يد الفلاح جميع حيواناته وتصير ملكا للمعمر

وفي المسالة الثانية وهي مسألة المياه فان اهالي فائض قد اصبحوا محرومين من الماء تماما حتى ان النساء صرن مجبورات على قطع المسافات المتراوحة بين ١٥ و ٢٠ كيلوميتر لجلب قربة من الماء مع انه يوجد بالقرب من فائض القنوات التى تمر عليها مياه سبيطلة الى صفاقس تلك المياه التي حرمت على سكان اهالي فائض واحلت لحراس القنوات القاطنين بكل نقطة عشرين كيلوميترو وقد اقام اولئك الحراس على مياه القنوات اجنة وسواني تنتج الفواكه والخضر المختلفة وبينما يشاهد الزائر عشرات الالاف من سكان فائض يكابدون هول الضمأ ويتجرعون غصص التعاسة يرى حراس تلك القنوات الفرنسي الجنسية يتقلبون في حلل الرفاهية والنعيم بين جدران القصور الشامخة المحاطة بالاشجار الغنا والرياحين ويمتطون السيارات الضخمة

ان سكان فائض طلبوا من ادارة العلوم والمعارف فتح مكتب لتعليم ابنائهم واشعروها بوجود محل صالح لهذا الغرض فاجابتهم الادارة الى ذلك ولكن بشرط ان يهبوا الها المحل وبقي لحد الآن ابناء اولئك الذين يربو عددهم عن العشرة الاف ساكن محرومين من التعليم ان من المهازل المضحكة المبكية في آن واحد ان نرى ادارة العلوم والمعارف تهتم من جهة وتحرص كل الحرص على جمع الاموال الكافية لتعطيها الى اناس شبه الاميين من الفرنسيين امثال (ساولى) الذي يتقاضى سنويا ٢٣ ثلاثة وعشرون الف فرنك بينما نراها من الجهة الاخرى تطلب صدقة محل لتعليم ابناء التونسيين . . !!

وعند ما ازفت الساعة التاسعة مساء كان النادي مكتظا بالدستوريين فقام الاستاذ بن يوسف وكشف الغطاء عن صنيع الاستعمار وخبث نواياه وقال اثناء بيانه اكون فضوليا اذا انا حدثتكم عن الاستعمار الذي تعيشون فيه وتتجرعون آلامه

ان الحماية قد صارت ءالة حربية في يد المتفوقين يستعملونها ضد الشعب التونسي ولكن هذا الشعب الذي استسلم طويلا الى الاستعمار بسبب جهله وعدم تنظيم صفوفه قد استيقض الآن من سباته ليرد هجمات الاستعمار ويقضي على تعاسته واسباب تذمره لا شيء يصد هذا الشعب عن انتهاج طريقه وهو منضوي تحت راية حزب سينتصر ولو ادى به كفاحه الى التضحيات الغالية

لقد آن الاوان لان تكون على راس تونس حكومة وطنية مسؤلة تخدم مصالح الشعب وتنفذ رغائبه وقد انتهى الخطيب من كلامه تحت عاصفة من التصفيق ثم اخذ الكلمة الاستاذ نويرة الذي جعل قصة هنشير الحنية محور خطابه فاندفع يفحص غورها ويكتشف عن خزعبلات حكومة الحماية التي استحوذت بها على الاراضي التونسية فقال قد استعملت الحماية القوة الى انتزاع الاراضي في بداية الامر وعند ما تنبه الشعب التونسي اتخذت من القانون وسيلة الى افتكاك الارض . فادارة الفلاحة كلما ارادت الاستحواذ على قطعة ارض يكون من السهل عليها استصدار اوامر علية في ذلك وغالبا تطلق على الارض اسم الغابة ولو لم يكن بها نبات وبذلك اصبح قسم عظيم من الارض يتصرف فيه الاستعمار كيف يشاء ثم تعرض الى استحواذ ادارة الفلاحة على اراضي الاحباس العامة وكيف اصبح الهنشير الذي يساوي ثمنه عشرات الملايين يعوض بفندق وقد آل هذا الامر بادارة الاوقاف الى العجز عن خلاص مستخدميها ثم بين كيفية استحواذ الادارة على الاحباس الخاصة واستصدارها لقانون الاستنزال الذي قضت به على حقوق المستحقين وختم خطابه في عاصفة من التصفيق الحاد ثم رجع الركب الى سيدي بوزيد للمبيت هناك ومن الغد استأنف الجولة ووجهته المتلوي

(يتبع)

تجديد انتجاب هيئة الشبيبة

الدستورية بدقاش

اجرت الشبيبة الدستورية بدقاش اخيرا انتخابا لتجديد هيئتها تحت اشراف رئيس الشعبة يوسف الروسي وقد حضره بعض اعضاء هيئة الشعبة فكانت النتيجة كما ياتي

السادة

محمد ابراهيم بن سليمان	رئيس
احمد بن براهيم بن الحاج مصطفى	كاتب عام
احمد بن الطالب محمد	امين مال
صالح بن الحاج عبيدي	عضو
عبد الباقي الشريف	عضو

جامعة الاعراض

بعد استدعاء كافة رؤساء شعب الاعراض الى شعبة المنزل لانتخاب جامعة لها اجريت عملية الانتخاب السري اسفرت النتيجة على انتخاب الوطنيين

الاستاذ الطاهر دبية رئيس شعبة المنزل رئيسا

السيد الطاهر دعيب	« الحامة	كاتب عام
« الجيلاني العزوزي	« جارة	امين مال
« محمد الشريف	« وذرف	عضو
« الومي بن احمد	« شنيني	عضو

هيئة شعبة تامزرط

عمر بن ميلاد	رئيس
مبارك لبوز	كاتب عام
مبارك حرحيره	كاهيته
بلقاسم لبوز	امين مال
علي بزيد علي	كاهية

اعضاء . ميلود بن جامع . ابراهيم ازياتنة . البشير بن حسن

سيدي عمر بن حجلة « جلاص »

التضامن مع الزعيم الاكبر

ان الشعبة الدستورية بسيدي عمر بن حجلة « جلاص »

تعلن للراي العام تضامنها المتين مع الزعيم المجاهد الاستاذ الحبيب ابو رقيبة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي في القضية المرفوعة ضده اخيرا من طرف الحكومة لنشره نداء الشعب المغربي الشقيق ودفاعه الحقيقي ضد الاضطهادات المتوالية التي لحقت اخواننا المغاربة والجزائريين وبالاخص الزعماء الاجلاء الذين هم الى الآن يتجرعون مرارة النفي عن الاخوان والاخلاء وعن عائلاتهم وابنائهم وذلك لا لذنب اقترفوه ولا لجريمة ارتكبوها سوى انهم يطالبون حقوقا شرعية تمكنهم من العيش الرغد في جو من الهدؤ والاطمئنان ولذا نحن نطالب بقسطنا في المسؤلية التي تلحق زعيمنا المحبوب ونعلن تضامننا معه في السراء والضراء والسلام

بالنيابة عن الشعبة : صح عبد الرحمان بن محمد خميلة الذويبي

كاهية رئيس شعبة سيدي عمر بن حجلة « جلاص »

ابو حجر

احتجاج وتضامن

نحن افراد الشبيبة الدستورية بابي حجر نحتج بكامل ما لدينا من قوة وبكل ما في كلمة قوة من معنى اولا . على تلك المجزرة المهولة التي اقدم عليها اعوان الامن بمدينة بنزرت والتي كان من نتيجتها ترويع الامة التونسية قاطبة بازهاق ارواح ستة من اعز ابنائها واثخان عشرين منهم بالجروح البليغة . ثانيا . على ابعاد حسن النوري عن ارض ميلاده وموطن ابائه واجداده والحال ان لا ذنب له الا النضال عن حقوق رفقائه العملة والذب عن مصالحهم . ثالثا . على ايقاف الاستاذ الحبيب بوقطفة وزميلنا في الجهاد السيد بوبكر باكير ظلما وعدوانا بينما كان الاجدر بالحكومة انزال عقابها الصارم بالموكلين على حفظ الامن الذين يتسرعون في اطلاق الرصاص ويتساهلون في اراقة الدم التونسي

رئيس الشبيبة . العجمي بن عائشه

كاتب عام . عبد السلام بوصاح

شعبة بني كلثوم

ان شعبة بني كلثوم تحتج بكل ما اوتيت من قوة ضد الاستبداد الاداري المتسبب في ابعاد الاخ حسن النوري وايقاف الوطني السيد الحبيب بوقطفه والشاب بو بكر بكير ضد سياسة الشدة والارهاق الخالية من جميع الاحساسات الانسانية وتعلن تضامنها مع اخوانها البنزرتيين في ما اصابهم وكما تعلن تضامنها المتين مع الزعيم الكبير الاستاذ الحبيب بو رقيبة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي في القضية الجديدة التي رفعت ضده من طرف الحكومة لنشره نداء اخواننا المغاربة الحار ودفاعه الحقيقي عن الاضطهادات المتوالية التي لحقت اخواننا المغاربة والجزائريين لا لذنب اقترفوه ولا لجريمة ارتكبوها سوى انهم يطالبون حقوقا شرعية تمكنهم من العيش في جو هادي حرره رئيس شعبة البلد المذكورة وكاتبها الثاني

صح من خليفة بن قاسم بالقدمه

العروسي بن سالم

احتجاج وتضامن

ان شعبة سيدي محرز الدستورية قد قررت في اجتماعها الخاص الواقع يوم الاحد الماضي ما ياتي :

اولا — اعلام الحكومة باستيائها الكبير من السلوك الذي اتخذه الكوميسار — فيليبي — مع اخواننا المتظاهرين ببنزرت حالة كونهم سائرين بهدو تام قاصدين المراقبة المدنية لتبليغ احتجاجهم في حق الحكم الاداري الذي ابعد رفيقهم السيد احسن النوري الى وطن الجزائر حيث ان هذا السلوك الصارم تسبب في قتل ستة شبان لا ذنب لهم الا الاصرار على تقديم شكواهم الى نائب حكومة فرنسا وانها تطلب بكل الحاح من المراجع ذات النظر ان تقوم بما يقتضيه العدل والانصاف في هذه القضية الهامة التي ازعجت كافة التونسيين وادخلت عليهم حزنا عميقا لا يوصف

ثانيا تحتج بكل قواها على لائحة الميزان للعام الجديد حيث ان الحكومة لم تراع فيها الحالة المالية التعيسة التي عليها الامة التونسية بل لا زالت متمادية في تطبيق سياسة التفقير التي طالما حذرناها من سوء عقباها

ثالثا — تعلن تضامنها التام مع الاستاذ الحبيب الحبيب بورقيبة في القضية المتعلقة بجريدتنا العمل لاجل نشرها نداء اخواننا المغاربة المغلوبين على امرهم والذين هم ضحية الاستعمار الغاشم

— واخيرا — تجدد ثقتها التامة في رجال الديوان السياسي الميامين وترجو من الله عزوجل ان يحرسهم بعين عنايته انه سميع الدعاء

بالنيابة عن كافة افراد الهيئة

الرئيس ابراهيم الفوراتي
والكاتب العام — سالم ملوكه

رزء جربة العظيم

وافتنا اخبار (حومة السوق) تفيد ان العالم العلامة بقية السلف الصالح الشيخ حسين الركبي العدل بالمكان قد لبى داعي ربه بعد عمر طويل قضاه في طاعة الله وارشاد عباده

وقد شيعت جنازته يوم ٢٠ جانفي الماضي في حفل رهيب وفيه قام بتأبين الفقيد كل من الشيخ القاضي والعامل والمراقب وكاتب المحكمة الشرعية رحمه الله رحمة واسعة والهم ولديه السيدين محمود الركبي واخاه رشيد جميل الصبر والسلوان

ونحن بلسان ولديه المذكورين تقدم تشكراتنا الى جميع الذين وازروهم في مصابهم سواء بالمراسلة او بالحضور في الجنازة ونشكر بالخصوص الخطباء الذين قاموا بتابين الفقيد . .

م . م

التجربة القديمة والموقف الجديد

(بقية ما على الصفحة الاولى)

لبثت بضع اشهر يتداولها الرجاء طارة في انتصار العميد على شرذمة معارضيه وطورا الاشفاق من انتصارهم عليه فيردوه او يركن لاتباع سننهم المفروضة في البلاد

وايقن الناس ان هذا اللبس لا يبرح ان يزول ولا مناص من اماطة الغطاء عن الداء الكمين وان وضع الثقة في رئيس حكومة جميع امورها مجراة حسب مشيئة الادارة وموظفي الاقسام لا تكون الاحالة وقتية لا تتفق مع موقف حزب سياسي أخذ على عاتقه الذود على مصالح الامة المادية والمعنوية

كان الديوان السياسي متربصا في ذلك الموقف إذ لم يكن له الحق قبل المؤتمر الدستوري ان يحول وجهه عن سياسته نحو الحكومة تلك السياسة التي سطرها له الشعب اثناء المجلسين الملين السالفين وازاء المصادمة القاهرة التي قام بها اقسام الادارة انتصبت سياسة جديدة قرر اتخاذها بالبلاد التونسية وبالاخص بشمال افريقيا كله وهاته السياسة تولدت وترعرعت عند زوال وزارة بلوم فافضي عن مناصب الوزارة الوارثة الوزير السالف م. فيينو الذي راى واقدم بكل شجاعة على اجراء سياسة التسامح والمفاهمة فحفر له المنفوقون الساهرون على امتيازاتهم التي يرونها مهددة بالزوال وانتصروا في حربهم الاولى فاقصوا عن مجلس الحكومة الفرنسية عدو امتيازاتهم واول من قال بوضع الحجر الاساسي لسياسة الملاينة والاخاء بين الشعبين الفرنسي والتونسي

وللشعب التونسي في نتيجة اقصاء م. فيينو عن الوزارة الجديدة علامة صحيحة اظهرت لنا اليوم جليا وهي تسوية تلك الحريات النزيهة اي حرية الاجتماع والصحافة وتكوين الجمعيات التي خلصت للامة بعد سنين توالت في المطالبة والكفاح

تلك الحريات التي كانت لنا ضمانا للسياسة المزمع اجراؤها بالقطر . ووقع امساكها عنا تارة والتنقيص منها اخرى لاحقر الاسباب واوهاها فترى خرافة اخلال الامن وتهديد المصالح قد ملات جو البلاد ترددها افواه اناس علموا انهم في قولهم كاذبون ! فكان المشرع الذي هو سيد البلاد يتصرف فيها كيف شاء ويسلك بل سلك احيانا بالفعل طريق سابقيه والضغط السياسي الذي خلناه قد ادبر وانصرم نهائيا رجع يمشي الخيلاء وانتصب فوق رؤوس القوم فان قولنا الحق ولا مبالغة فيما ذكرنا ان حرية الاجتماع عطلت منذ شهر يولية وهيهات ان ترجع لنا في القريب ولقائل ان يقول ان هذا التعطيل لم يثن الدستور بحال عن عقد الاجتماعات لكن هنا يجب ان يعلم القائل ويتذكر ان الدستور كان يقيم الاجتماعات حتى على عهد الطاغية بيروطون في ايام سطوته علينا وارهاقه ايانا خلال عام ٣٥-١٩٣٤

وزيادة على انتقاص الحريات وبترها ترى الثلث الاستعماري ذلك الميز الجنسي المجعول لجلب الجالية الفرانسوية وتوفيرها يرجع كما كان بالامس بعد ان وقع حذف خمسة في المائة منه زمان بيروطون ٠٠٠٠٠٠ ! ؟

ها انت ترى الغاء الامر الصادر في ٢ اكتوبر ١٩٣٤ في امكانية تاجيل الديون الفلاحية والذي اتخذه بيروطون ليسوم البلاد بفضله حميم الارهاق في بنيها واقصائهم الى سعير الجنوب . واما الترضيات النزيهة التي احرز عليها الشعب بعد العناء الطويل والاعتساف المجحف مدة عامين كاملين فقد سلبت منه بدون ان يقرا له اي حساب وزد على هذا كله البطش الشنيع الذي يقاسيه الشعب المغربي الكريم والارهاق الذي لحق الوطنيين الجزائريين كالحاج مصالي واقرانه الذين كانوا من مكوني الواجهة الشعبية - ها انت ترى الحكومة الفرانسية قد جمعت بين شمال افريقيا لجعله تحت امر رجل ابتدا عمله بابعاد اخواننا المغاربه بالجنوب المغربي او تحت لظى خط الاستواء بافريقيا هذا وانك ترى الاصلاحات المطلوبة بالبلاد التونسية يضرب عنها صفحا الى ما يستقبل من الزمن وسمعنا العبارات الجوفاء ترددها الافواه وتسطرها الاقلام من جديد بعد ان طرقت وابتذلت مدة خمسين عاما كاقرار الاهلي بالارض وكسياسة الماء - وعدم تبصر الفلاح وحمايته من نفسه واقصاء المشوشين عنه وهلم جرا .

ان الدستور الذي هو حزب سواد الامة والمنتصب لكل تضحيه لادراك غايته في تحرير البلاد من ربقة الاستعمار ونيره وضع على بساط الجدال خلال المؤتمر تجربة الواجهة الشعبية بالمملكة وخيبتها ازاء سلطة اقتسام الادارة القاهرة والعصبيات المالية ونظر المؤتمر مليا في الوجهة الجديدة التي اتجهتها السياسة الفرنسية بشمال افريقيا ولا سيما النفوذ التونسية فانتهى به النظر والبحث الى ما لا ريب فيه لديه وانه الصالح للشعب التونسي ولازالة خرافة تهدد مصالح الناس وحياتهم يجب ان يتولى الشعب التونسي نفسه سياسة امره فيحكم ويتخذ القوانين بواسطة هيئة تونسية منتخبة باساليب ديمقراطية وهذا ما تمليه المعاهدات نفسها ويكون الوجه الوحيد لحل المشكلة التونسية .

الحكيم ابن سليمان

الجمعية الخيرية الاسلامية

ببنزرت

محضر الجلسة العامة

انعقدت الجلسة العامة للجمعية الخيرية مساء يوم الاحد ٣٠ جانفي الجاري على الساعة الثالثة بعد الزوال . ولما التام عقد الحاضرين افتتح الجلسة الفاضل السيد التيجاني بوقطفة بتلاوة التقرير المالي عن السنتين المنصرمتين وهذه خلاصته :

جملة المقبوض عن عام ١٩٣٦ - و ١٩٣٧
٨٦٩٤٨٥٨٩

جملة المصروف عن المدة المذكورة مع
٦١٤٣٢»٦٠

وبطرح المصروف من المقبوض بقي بصندوق الخيرية مع ما دخل في هاته السنة لحد الان
٣٠١٠٤»٣٩

وباثر تلاوة هذا التقرير تولى السيد عبد العزيز الخماسي بسط الحالة الادبية للجمعية عن السنتين المذكورتين فبين امال المجلس القديم التي كان يسعى لتحقيقها ومنها تاسيس معهد تعليمي لمكفولي الخيرية وتاسيس تكية او ملجا قار لحفظ ضعفاء المسلمين خصوصا الاطفال الهمل الذين يجوبون الشوارع ليكونوا عالة على هاته الامة الاسلامية وبين ان ذلك يستدعي ميزانا ضخما ومداخيل عظيمة وجهودا جبارة من عموم الطبقات البنزرتية على مثال ما حققته مدينة صفاقس الناهضة التي يصح ان تكون قدوتنا خصوصا بمساعدة أغنيائها وعموم طبقاتها وكذلك الحكومة التي اعانت خيرية صفاقس على انشاء ملجئها اعانة ضخمة تناسب هاته المشاريع الانسانية . وقد طلب المجلس القديم من عموم المشتركين ان ينتهزوا هاته الفرصة التي لن تعود الا بعد سنتين مقبلتين فيقرروا عملا جليلا خالدا في الدارين . ثم بعد القيام بمناقشات مختلفة حول الحالتين الادبية والمادية للخيرية وقع تشكيل مجلس وقتي للاشراف على عملية الانتخاب تحت رئاسة المفضال الشيخ حمودة بوقطفة فكانت النتيجة كما يلي :

محمد الحبيب بوقطفه	رئيس
مصطفى القاسمي	كاهية
مصطفى الصفاقسي	امين المال
التيجاني بوقطفة	كاتب اول
عبد العزيز الخماسي	كاتب ثاني

محمد شقرون - عبد القادر العباسي - احمد الدهماني - حمده بوقره - علي بن الاخوة - احمد الجلاجلة - عثمان الزرعي . اعضاء

« مجلس الادارة »

صوت المضطهد

في قابس

ادعى العون القنصلي الايطالي بقابس انه فقد من محل تجارته اشياء ذات قيمة مالية واعلم بذلك الحكومة . ففزعت السلطة وزحفت على المدينة بجميع انواع القوة من جيش وجندرمة راكبين الخيول والسيارات وراجلين بقيادة العامل مصطفى اللونقو والمراقب المدني .

وقد هاجمت هذه القوات الدور والمحلات الامنة وروعت السكان بما اتته من غطرسة وشراسة وضربت الحصار العسكري على بلدة النحال الهادئة ففتشت منازل الفضلاء ولم تعد بطائل

ومما يجدر ذكره ان العامل الذي اشتهر بكراهيته للدستور قد سعى في استحضار مفتاح النادي الدستوري واسعفه بذلك احد الخونة فاشار على القوة بفتح النادي اثناء غياب رئيس الشعبة ووقع هتك حرمة بيت الامة بايدي القوة الحكومة وشفى العامل بذلك غليله . . .

ونحن بدون ان نعلق على هذه الحادثة بشيء مكتفين برواية الواقعة التي تنطق وحدها بافصح بيان فاننا ننشر فيما يلي برقية الاحتجاج التي وجهها مجلس جامعة قابس الدستورية الى جناب المقيم العام وهذا نصها :

« ان جامعة قابس الدستورية (عمل
« الاعراض) تحتج بشدة ضد الاعتداء على
« نادي شعبة النحال من طرف العامل والمراقب
« وجميع اعوان السلطة المحلية حال جولتهم للتفتيش
« صحبة الجند على سرقة تضرر منها اخو العون
« القنصلي الايطالي . وهي اثارة هرج تتمناه السلطة
« نطلب التتبع » مجلس الجامعة

فظائع الجندرمة والاستعمار

وتصرفاتهم الشاذة بسيدي بوزيد

لقد يتساءل الانسان عند ما يقرا هاته الكلم هل ان اهالي عمل الهمامة اقل درجة من الحيوان الاعجم او ما خلقوا الا للعذاب والنكال ؟ الجواب الى همة القاري الفطين لقد تكاثرت المظالم وتراكمت سحب العذاب على بني همام خصوصا في هاته الايام

لقد تكاثر استبداد المستعمرين بهاته الجهة التعيسة المنكودة الحظ فقد تسلط عليها الاستعمار الغاشم والحكومة المستبدة الامر الذي يدمي القلوب ويذيب الاحجار ولقد راينا في هذه الاونة بعض فرق الجندرمة والمستعمرين يعملان جنبا بجنب على اهانة التونسي وجعله في الدرك الاسفل من العذاب مع اعتباره اقل درجة من الحيوان الاعجم

كان بعض الاعراب يرعون غنم المعمر بعمل الهمامه المسمى الفريد ابروك وكان قد مضى عليهم معه ما يقرب من الاربعة اعوام ولم يجد اليهم أية خديعة او اية سقطه لانهم ليسوا من اهل ذلك ولما كانت عادته عند ما يريد ان يطرد احدا من خدامه الذين ساقتهم اليه يد الاقدار ليعبث بهم . انكره في جميع ما يطلبه منه من كامل الاجر او جله واطرده فيذهب ذلك المسكين الى اولياء الامر فتمتنع المحكمة الاهلية بدعوى انه خارج عن انظارها فتعمد الى الجندرمة فتجيبه بالسكوت والاعراض ولما كانت همته قاصرة عن غير ذلك يذهب فارغ اليدين مكمودا قلبه يشتعل نارا من شدة ما حل به من المظالم عند ما قابلوا الجندرمة بسيدي بوزيد اطردوهم بعنف وصرامة ولما رفع اولئك المساكين امرهم الى قاضي الصلح بقفصه لياخذ لهم بحقهم وعند ما علم السيد المعمر بذلك رفع امره الى الجندرمة وقدم شكاية حيث انهم سرقوا اغنامه فاستدعتهم زبانية العذاب (اي الجندرمة) وزجوهم في السجن واشبعوهم ضربا مبرحا من فض غليظ القلب ولا يسع هؤلاء المساكين الا الامتثال لاوامر اولئك الظالمين فرارا من الموت ولذلك اشتكوا الى المراقبة على طريق البريد السريع فوقع سراحهم وعند خروجهم من السجن ذهب احدهم الى طبيب الجهة فامتنع الطبيب من اعطائه شهادة لجبرهم على الرجوع في الدعوة التي لهم ضد المعمر

باجة في ٢١ جانفي سنة ١٩٣٨

غطرسة وتوحش

في اليوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري بوجه الصبائحي - صالح الجندوبي - لهنشير الناقة مشيخة بوحزام عمل باجة . لجلب بعض الانفار لاداء شهادتهم امام العامل بالمكان . وكان من جملة المدعوين السيد بلقاسم بن سعد الدخلي . وبمجرد وصول الصبائحي المذكور الى المكان طلب من الشهود - المصروف وعلف حصانه - فاجابه السيد بلقاسم اننا شهود لا غير ولا موجب لتكبيدنا هاته الخسائر والرغبات .

فزمجر الصبائحي وابرق وارعد وكانما مس في اقدس شيء عنده . واعتبر عدم اجابة طلباته جريمة كبرى . وتقدم في شيء من الحدة من السيد بلقاسم المذكور ويوثقه كتافا . فامتنع بلقاسم من تسليم نفسه لانه لم يجرم ولم يضر احدا

ولما كانت محاولات الصبائحي كضرب في حديد بارد . لاحت له فكرة الانتقام وفي الحين تخابر تليفونيا مع ادارة العمل وادعى بانه في حالة خطرة وطلب النجدة حالا .

فخرج الخليفة لنجدته ولما وصل سال عن بلقاسم فاخبر بانه قصد باجة . ووجد الصبائحي لا باس عليه . وبعد ذلك رجعوا مصحوبين باخ بلقاسم . وحين وصلوا البلاد وجدوا ضالتهم المنشودة . وفي الحين امر الخليفة بسجن بلقاسم وذهب صحبة السجان وخصمه الصبائحي ومحمد بن اسماعيل الصبائحي ايضا . وقبل وصولهم الى السجن . وفي قلب المدينة وامام جميع المارة والجالسين ارتمى صالح الجندوبي على بلقاسم فضربه برأسه على عرنينه فسقط المسكين والدم ينزل منه . فشجعه الصبائحي محمد بن اسماعيل قائلا له زده . ولم يتمالك الجندوبي حتى اخذ عصاه وانهال بها على غريمه . وهنا تجمهر الناس وانكروا عليه واخيرا ادخل السجن على حالة يرثى لها .

وفي صبيحة الغد ذهب اخوته وشرحوا للسيد العامل حالة اخيهم . فاحضر العامل الصبائحي المذكور . وتهدده وانكر عليه صنيعه الشنيع وطلب اخوة المتضرر فحص اخيهم . فاذن لهم بذلك . فاثبت الطبيب ان بلقاسم متضرر حقا ويلزمه اثنا عشر يوما استراحة .

ونحن اذا امعنا النظر مليا في هاته الحادثة التي تتكرر دائما ندرك بسهولة مقدار الالم والظلم الذي يتحمله الشعب المسكين من اعوان الحكومة . والا فما معنى ان انسانا يطلب منه اداء شهادة فيقع له هذا . وتقلب المسالة ضده وفي غالب الاحيان يعتبر ثائرا عاصيا تجب معاملته معاملة المجرمين . اننا نتذكر اننا في عصر النور . واذا كنا كذلك فيتحتم على الحكومة ان تكبح جماح اعوانها .

ونعتقد ان السيد العامل الذي اثلج صدورنا بموقفه في هذا الحادث . لا بد ان يوصل كل ذي حق لحقه حتى لا نعود نرى مثل هاته المهازل التي تكون عاقبتها - ان دامت - وخيمة بدون ريب .

المؤتمر العام لجامعة عموم العملة التونسية

(بقية ما على الصفحة الاولى)

الرغبة في العمل الجدي - في الاتجاه الجديد الذي سار عليه المؤتمر

وباضافة هاته العوامل الى ما ظهر للمؤتمرين من خلال البحث في ماضي حياة الجامعة وما يبدو فيه من عجز فادح ال بها حتى الى عدم المقدرة على جبر الحكومة عن الاعتراف بالجامعة رسميا ظهر بالكاشف ما هي الاسباب الحقيقية التي دفعت بالمؤتمرين الى سحب ثقتهم من البعض من قادة الجامعة وادخال عناصر جديدة معروفة بنشاطها ومقدرتها على تسيير الامور والعمل باخلاص على تحقيق رغائب العملة

لقد اطلع المؤتمرون ضمن اوراق ادارة الجامعة على مكتوب من المراقبة المدنية بالحاضرة مخاطب به الكاتب العام السالف الجامعة مؤرخ في ٧ جانفي جاء فيه بالحرف الواحد « ان جامعة عموم العملة غير قانونية لان قانونها الاساسي لم يقدم الينا »

ولقد شاهد المؤتمرون كذلك ما عليه ميزانية الجامعة من غموض زاد في مضاعفة الريب حولها امتناع البعض من اعضاء هيأتها القديمة من الادلاء بما يكشف النقاب عن حقائقها

ولكن المؤتمر جعل همه تطهير ادارة الجامعة من عناصر العجز والخمول التي لم تخجلها مواقفها السالفة التي كادت تؤدي بحياة تلك المؤسسة العظيمة فاصبحت تكيد لها جهارا وتعمل لاسقاطها في رابعة النهار وتلبسها ثوبا كان خاطها لها الاستعماريون الرجعيون من قبل

وجلب العناصر الحية لادخال الربح من التطور على حياة الجامعة وبعث الدم الحي في شرايين المشروع لاستكمال قواه كي يتسنى له تحقيق رغائب العملة حسب ما ابانه المؤتمر في بلاغاته الاتيه ونحن نكبر هاته الروح الجديدة التي انبعثت في فؤاد العامل التونسي فكان من نتائجها هذا التطور العجيب فهنيئا لاخواننا العملة بحياة مشروعهم وليسعد اخواننا العملة بنشاط وحياة جامعتهم التي نتمنى لها التوفيق والنجاح

البلاغ الاول

ان المؤتمر الغير اعتيادي لجامعة عموم العملة التونسية المنعقد يوم ٢٩ جانفي ١٩٣٨ بنهج باب سويقة عدد ١٨٧ تحت رئاسة الرفيق احمد بن محمد قرين امين مال نقابة مظيلة .

بعد التحقق من نيابة الاعضاء المؤتمرين ونظرا للصعوبات التي بدت لاعضاء المؤتمر عند فحص الحسابات المالية التابعة للعام المنصرم عين بالاجماع لجنة مهمتها تصفية حسابات العام الماضي .

فانتخب لهذه اللجنة الرفقاء : الحبيب هباج ومفتاح فرحات وصالح بكار والمكي بن سالم

ثم باشر المؤتمر عمليات انتخاب مكتب الجامعة فكانت النتيجة كما يلي :

الهادي نويرة - كاتب عام
مفتاح فرحات - كاهيته
محمد الصيد (من الهيئة القديمة) امين مال
محمد المقطوف (من الهيئة القديمة) كاهيته
محمد باش طبجي (من الهيئة القديمة) مراقب

وبعد الانتهاء من عمليات الانتخاب اتفق المؤتمر بالاجماع على العريضة الاتية : ان جامعة عموم العملة التونسية قررت في مؤتمرها الغير اعتيادي المنعقد في ٢٩ جانفي ١٩٣٨ الاحتجاج بجميع ما لديها من قوة ضد المجزرة التي ذهب ضحيتها ببنزرت العملة العزل من السلاح والذين كان كل ذنبهم انهم ذهبوا الى دار فرانسا لابلاغها استنكارهم واستياءهم من الاجراءات التي اتخذت بكل صرامة وبدون مبرر ضد الزعيم النقابي النا الرفيق حسن النوري . وتضامنها الفعلي معه . وتطالب من الحكومة ان تعاقب المجرمين الحقيقيين المرتكبين لهذه القتلة .

ثم وقع تاجيل استئناف الجلسات الى يوم ٣٠ جانفي .

موضوع الاجتماع : النظر في قانون الجامع
رئيس المؤتمر : احمد بن محمد قرين

البلاغ الثاني

استانف مؤتمر جامعة عموم العملة التونسي المنعقدة في ٢٩ و ٣٠ جانفي ١٩٣٨ بنهج باب سويق عدد ١٨٧ اعماله على الساعة التاسعة صباحا تحت رئاسة الاخ احمد قرين امين مال نقابة عملة منجم مظيلة وبمحضر الكاتب العام للهيئة القديمة

وبعد استماع لجنة تصفية الحسابات التي لم يتيسر لها التمادي على اتمام اعمالها لامتناع البعض من اعضاء الهيئة القديمة من الادلاء بما يكشف النقاب عن غوامض الحسابات والمناقشة حول القانو الاساسي وسماع النداء الحار الموجه من رئيس المؤتمرين للسعي الحثيث للعمل على تحسين حا العملة من الوجهة المادية ورفع مستواهم الادب والنظر في موقف الرفيق المكي بن سالم والته الموجهة ضده

قرار المؤتمر بالاجماع ما ياتي .

١ رفت المكي بن سالم من الجامعة

٢ ان تتكفل الهيئة الجديدة بابلاغ القانو الاساسي الى الحكومة كما يتطلبه القانون

٣ تكليف لجنة الحسابات بالتمادي على الحسا وتقديم تقرير مالي واضح ترسل منه نسخ الى كا النقابات المنضوية تحت جامعة عموم العملة التون وللنقابات الحق في ابداء رايها في ذلك التقرير

٤ تباشر الهيئة الجديدة العمل ابتداء غرة فيفري ١٩٣٨ ويحذر المؤتمر كافة النقاب من الاعتراف بغير الهيئة المنتخبة بصفة قانو بمحضر الكاتب العام السالف للجامعة والمترك بصفة رسمية من الرفقاء الهادي نويرة كاتب ع مفتاح فرحات كاهيته محمد الصيد امين مال مح المقطوف كاهيته محمد باش طبجي مراقب

ويصرح المؤتمر ان هذه الجامعة لا دخل في السياسة وغايتها تحسين حالة العملة ماديا وا

وافق المضي على هاته القرارات اعض الهيئة الجديدة الهادي نويرة مفتاح فرحات الصيد محمد المقطوف محمد باش طبجي ور المؤتمر احمد قرين

نواب النقابات المشتركين

السعيد ابن الطاهر عن نقابة الحديد بنز حمزة اسطى عن نقابة البناء بنزرت . صالح ال عن نقابة عملة المجلس البلدي بنزرت . علي الا عن نقابة الكرارطية ببنزرت حميدة الصدقاوي نقابة التجارة بنزرت . محمد معز عن نقابة الد بنزرت . الطاهر بن رمضان عن نقابة الح بنزرت . السعيد بن الطاهر عن نقابة القهوا بنزرت . مصطفى حنين نقابة الخبازة بنزر القادر رجب عن نقابة البناء منزل جميل حران عن نقابة البناء منزل عبد الرحمان محمد عن نقابة البناء الماتلين الجلولي التهامي المحبوب علي بن احمد مكتب الفلاحة تونس . محمد طبجي السيارات تونس . بلقاسم شعبان منجم بمظيلة . صالح الزنزوري منجم رديف الر البشير الانور منجم ام العرايس ام العرايس البشير بن احمد منجم المتلوي المتلوي . خميس عملة الفلاحة باجة . الطاهر بن مصطفى القهواجية باجة . محمد بن احمد بن علي منج باجة . الحبيب هباج منجم جالطة ماطر

الكاتب العام الهادي